

**التعديل بِحَمْلِ الْعِلْمِ
عند الحافظ ابن عبد البر.
دراسة تطبيقية.**

إعداد

د/ محمد صلاح أحمد محمد

مدرس الحديث وعلومه بكلية أصول الدين والدعوة
جامعة الأزهر - فرع المنصورة

التعديل بِحَمَلِ الْعِلْمِ عند الحافظ ابن عبد البر دراسة تطبيقية

محمد صلاح أحمد محمد.

قسم الحديث وعلومه ، كلية أصول الدين والدعوة، جامعة الأزهر،
المنصورة، جمهورية مصر العربية.

البريد الإلكتروني : Mohamedsaber1095.el@azhar.edu.eg

المُلخَص:

للعلماء رحمهم الله اجتهادات وقواعد خاصة بهم، وإن من أبرز العلماء الذين اشتهروا بهذه القواعد الخاصة بهم الحافظ ابن عبد البر رحمه الله، فقد اشتهر عنه التعديل بأن فلانا هذا من أهل العلم، وقد استخدم هذه القاعدة على بعض الرواة في بعض مصنفاته، كالتمهيد، والاستذكار، وغيرهما، فأحببت أن أقوم بدراسة هذه القاعدة، مع التتبع التاريخي لمن قالها، وبيان الدليل الذي اعتمد عليه، وآراء العلماء في ذلك، ودراسة لنموذجين تطبيقيين على هذه القاعدة.

وقد جاء البحث في مقدمة وتمهيد وثلاثة مباحث وخاتمة، في المبحث الأول أصل الباحث لقاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم؛ وذلك بالتتبع التاريخي لقاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم، مع بيان موقف العلماء منها. وفي المبحث الثاني ذكر الحديث الذي اعتمد عليه في التعديل بحمل العلم ، وخرَج الحديث بشواهد، مع دراسته والحكم عليه. وفي المبحث الثالث قام بدراسة نموذجين تطبيقيين على هذه القاعدة. ثم ذكر خاتمة البحث وفيها أهم النتائج، والتوصيات، وأهم المصادر والمراجع. واعتمد الباحث في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي ، والمنهج التحليلي الاستنباطي.

الكلمات المفتاحية: التعديل - حمل - العلم - ابن عبد البر - تطبيقية.

Amendment by acquiring knowledge according to Al-Hafiz Ibn Abd Al-Barr. An applied study.

Mohamed Salah Ahmed Mohamed.

Department of Hadith and its Sciences, Faculty of Fundamentals of Religion and Da'wah, Al-Azhar University, Mansoura, Arab Republic of Egypt.

E-mail: Mohamedsaber1095.el@azhar.edu.eg

Abstract:

Scholars, may God have mercy on them, have their own jurisprudence and rules, and one of the most prominent scholars who is famous for these specific rules is Al-Hafiz Ibn Abd al-Barr, may God have mercy on him. He was famous for the modification that so-and-so is one of the people of knowledge, and he used this rule on some narrators in some of his works, such as the introduction and the recitation. , and others, so I wanted to study this rule, with a historical trace of those who said it, and a statement of the evidence on which it was relied, and the opinions of scholars on that, and a study of two applied models of this rule.

After the introduction and preamble, the researcher began by mentioning three Sections. In the first section, he explained the authenticity of Ibn Abd al-Barr's rule regarding the amendment by acquiring knowledge; This is based on the historical trace of Ibn Abd Al-Barr's rule; mentioning the opinions of scholars regarding it. In the second section, he mentioned the hadith that was relied upon amending the acquiring of knowledge, and presented the hadith with its evidences, its study, and judgement on it. In the third section, he studied two applied models of this rule. Then he mentioned the conclusion of the research, which includes the most important results, recommendations, sources and references. In writing this research, the researcher relied on the inductive method and the deductive analytical method.

Keywords: Amendment – acquiring – knowledge – Ibn Abd Al-Barr – applied.

المقدمة:

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ
 أَنْفُسِنَا وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ
 لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ (١٠٢) (١)
 ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا
 وَنِسَاءً ۗ وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ (١) (٢) ﴿يَا أَيُّهَا
 الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا ﴿٧٠﴾ يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ
 وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ (٧١) (٣) (٤).

أما بعد: فإن للعلماء رحمهم الله اجتهادات وقواعد خاصة بهم، وإن
 من أبرز العلماء الذين اشتهروا بهذه القواعد الخاصة بهم الحافظ ابن عبد
 البر رحمه الله، فقد اشتهر عنه التعديل بأن فلانا هذا من أهل العلم، وقد
 استخدم هذه القاعدة على بعض الرواة في بعض مصنفاته، كالتمهيد،
 والاستذكار، وغيرهما، فأحببت أن أقوم بدراسة هذه القاعدة، مع التتبع

(١) سورة آل عمران الآية: (١٠٢).

(٢) سورة النساء الآية: (١).

(٣) سورة الأحزاب الآيتان: (٧٠-٧١).

(٤) هذه المقدمة تسمى خطبة الحاجة، كان رسول الله ﷺ يعلمها لأصحابه في أمور
 دينهم، سواء أكان خطبة نكاح، أو جمعة، أو غير ذلك. والحديث أخرجه أبو داود
 في: سننه، كتاب النكاح، باب في خطبة النكاح (٢/ ٢٣٨) ح رقم (٢١١٨)
 والترمذي في: جامع، المشهور بالسنن، أبواب النكاح، باب ما جاء في خطبة
 النكاح (٢/ ٤٠٤) ح رقم (١١٠٥) وقال الترمذي: {حَدِيثٌ حَسَنٌ}. وابن ماجه
 في: سننه، كتاب النكاح، باب خطبة النكاح (١/ ٦٠٩) ح رقم (١٨٩٢) ثلاثتهم
 من طريق: أبي إسحاق، عن أبي الأحوص، {وقرن معه أبو عبيدة عند أبي داود}،
 عن عبد الله بن مسعود به. قلت: الحديث صحيح.

التاريخي لمن قالها، وبيان الدليل الذي اعتمد عليه، وآراء العلماء في ذلك، ودراسة لنموذجين تطبيقيين على هذه القاعدة، وقد جعلت عنوان البحث الآتي:

التعديل بحمل العلم عند الحافظ ابن عبد البر. دراسة تطبيقية.

وقد كانت الأسباب الباعثة لي على هذا البحث ما يأتي:

- ١- لم أقف على دراسة مستقلة؛ لكل مفردات هذه القاعدة، بل غاية ما في الأمر أن هناك إشارات في كتب المصطلح لهذه القاعدة.
- ٢- القاعدة بالدليل تستحق الدراسة وبخاصة أن الحديث الذي اعتمده ابن عبد البر مروى عن اثنتي عشرة من الصحابة، وروى مرسلًا أيضًا، ومع ذلك لا يخلوا إسناد منه من مقال.
- ٣- التبحر في معرفة القضايا الخلافية بين العلماء، وخوض مجال الترجمات؛ لاكتساب الخبرة الحديثة.
- ٤- النظر في كلام الأئمة ومقارنته بكلام بعضهم، وعدم الاستسلام المطلق لرأي إمام إلا بعد عرضه على آراء الآخرين.

الدراسات السابقة:

لم أقف على دراسة تحمل ذات العنوان، مع تفصيلات البحث.

خطة البحث:

وقد قسمت البحث إلى مقدمة، وتمهيد، وثلاثة مباحث، وخاتمة. أما المقدمة، فذكرت فيها: سبب اختياري لموضوع البحث، وخطته، والمنهج المتبع. وأما التمهيد فتكلمت فيه عن: مفهوم العدالة، وبم تثبت، مع ترجمة للحافظ ابن عبد البر. وأما المباحث فهي كالآتي:

المبحث الأول: تأصيل لقاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم. وفيه مطلبان.

المطلب الأول: التتبع التاريخي لقاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم.

المطلب الثاني: موقف العلماء من قاعدة التعديل بحمل العلم.

المبحث الثاني: الدليل المعتمد عند ابن عبد البر لقاعدة التعديل بحمل العلم. وفيه مطلبان.

المطلب الأول: تخريج حديث ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم، وبيان طرقه.

المطلب الثاني: دراسة حديث التعديل بحمل العلم ، والحكم عليه.

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية على قاعدة التعديل بحمل العلم. وفيه مطلبان.

المطلب الأول: النموذج التطبيقي الأول على قاعدة التعديل بحمل العلم.

المطلب الثاني: النموذج التطبيقي الثاني على قاعدة التعديل بحمل العلم.

منهج البحث:

اعتمدت في كتابة هذا البحث على المنهج الاستقرائي التحليلي : القائم على الاستقراء والتتبع ، وكذلك استخدمت المنهج التحليلي الذي يقوم على تناول الموضوع بالدراسة والترجيح.

وتتجلى معالم المنهجين في الخطوات التالية:

١- قمت بالضبط بالشكل للآيات والأحاديث والآثار وبعض الغريب والرجال.

٢- تخريج الأحاديث والآثار من مظانها ، وبيان درجتها مع بيان السبب

في التضعيف فقط في إطار البحث، أو السبب في التحسين.

٣- بيان الألفاظ الغريبة من مصادرها، والتراجم المختصرة لبعض الأعلام

الواردين في البحث، من كتب التراجم.

وفي النهاية فإنني أسأل الله العظيم، الإخلاص والقبول.

التمهيد: مفهوم العدالة، وبم تثبت؟ مع ترجمة لابن عبد البر.

اشترط العلماء في الراوي حتى يُقبَل حديثه: أن يكون ضابطاً، عدلاً. وهو ما يعبر عنه بلفظ الثقة.

قال ابن الصلاح في: معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته، وما يتعلق بذلك من قدح وجرح وتوثيق وتعديل: أجمع جماهير أئمة الحديث والفقهاء على: أنه يشترط فيمن يحتج بروايته أن يكون عدلاً، ضابطاً لما يرويه، وتفصيله أن يكون مسلماً، بالغاً، عاقلاً، سالماً من أسباب الفسق وخوارم المروءة، متيقظاً غير مغفل، حافظاً إن حدث من حفظه، ضابطاً لكتابه. إن حدث من كتابه. وإن كان يحدث بالمعنى اشترط فيه مع ذلك أن يكون عالماً بما يحيل المعاني، والله أعلم^(١).

قلت: ولما كان الكلام هنا عن قاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم، فإنني سوف أتكلم عن العدالة، وبم تثبت به عدالة الراوي؟ مع ترجمة لابن عبد البر.

أولاً: مفهوم العدالة:

العدالة: لغة: الاستقامة. وشرعاً: الاستقامة في طريق الحق بتجنب ما هو محظور في دينه^(٢).

والمراد بالعدل: من له ملكة تحمله على ملازمة التقوى والمروءة. والمراد بالتقوى: اجتناب الأعمال السيئة من شرك أو فسق أو بدعة^(٣).
والمروءة آداب نفسانية تحمل مراعاتها الإنسان على الوقوف عند محاسن الأخلاق وجميل العادات^(٤).

(١) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٤-١٠٥).

(٢) التوقيف على مهمات التعاريف (ص: ٢٣٧).

(٣) نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر (ص: ٦٩).

(٤) المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (٢/ ٥٦٩).

والمرءة يرجع في معرفتها إلى العرف، فلا تتعلق بمجرد الشرع، وأنت تعلم أن الأمور العرفية قلما تضبط، بل هي تختلف باختلاف الأشخاص والبلدان، فكم من بلد جرت عادة أهله بمباشرة أمور لو باشرها غيرهم لعد خرما للمرءة. وفي الجملة رعاية مناهج الشرع وآدابه، والاهتداء بالسلف، والافتداء بهم أمر واجب الرعاية (١).

ثانيًا: بم تثبت عدالة الراوي؟ :

تثبت عدالة الراوي بعدة أمور :

- ١- تثبت بالتتصيص على عدالته وذلك بتعديل الأئمة، أو اثنين منهم له، أو واحد على الصحيح، ولو بروايته عنه في قول (٢).
- ٢- وتثبت عدالة الراوي أيضًا باشتهاره بالخير والثناء الجميل عليه، فمن اشتهرت عدالته بين أهل النقل أو نحوهم من أهل العلم، وشاع الثناء عليه بالثقة والأمانة، استغني فيه بذلك عن بيعة شاهدة بعدالته تنصيصًا، وهذا هو الصحيح في مذهب الشافعي رضي الله عنه، وعليه الاعتماد في فن أصول الفقه. وممن ذكر ذلك من أهل الحديث أبو بكر الخطيب الحافظ، ومثل ذلك بمالك، وشعبة، والسفيانيين، والأوزاعي، والليث، وابن المبارك، ووكيع، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني، ومن جرى مجراهم في نباهة الذكر واستقامة الأمر، فلا يسأل عن عدالة هؤلاء وأمثالهم، وإنما يسأل عن عدالة من خفي أمره على الطالبين (٣).

(١) ما بين المعكوفتين من كتاب: فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ٦-٧).

(٢) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٥)، والباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ص: ٩٣).

(٣) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٥)، والباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث، لابن كثير (ص: ٩٣).

٣- تثبت العدالة أيضاً بما قاله الحافظ ابن عبد البر: كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة؛ حتى تتبين جرحته في حاله، أو في كثرة غلظه^(١). ردّ عليه ابن الصلاح فقال: وفيما قاله اتساع غير مرضي، والله أعلم^(٢).

وما أجمل ما قاله الخطيب البغدادي رحمه الله، حيث قال: وقد علم مع ذلك أنه لا يكاد يسلم المكلف من البشر من كل ذنب، ومن ترك بعض ما أمر به، حتى يخرج الله من كل ما وجب له عليه، وأن ذلك يتعذر، فيجب لذلك أن يقال: إن العدل هو من عرف بأداء فرائضه ولزوم ما أمر به، وتوقى ما نهى عنه، وتجنب الفواحش المسقطة، وتحري الحق والواجب في أفعاله ومعاملته، والتوقى في لفظه ما يتلم الدين والمروءة، فمن كانت هذه حاله فهو الموصوف بأنه عدل في دينه، ومعروف بالصدق في حديثه^(٣).

ثالثاً: ترجمة للحافظ ابن عبد البر رحمه الله :

اسمه ونسبه وكنيته ونسبته ولقبه هو: يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم أبو عمر التَّمْرِي^(٤)، الأندلسي، القرطبي^(٥)، حافظ المغرب^(٦).

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ٢٨).

(٢) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٦).

(٣) الكفاية في علم الرواية للخطيب البغدادي (ص: ٨٠).

(٤) النمري: بفتح النون والميم وفي آخرها الراء، هذه النسبة إلى النمر، وهو النمر بن قاسط. الأنساب للسمعاني (١٣/ ١٧٩) رقم (٥٠٥٧).

(٥) القرطبي: بضم القاف وسكون الراء وضم الطاء المهملة وفي آخرها الباء الموحدة، هذه النسبة إلى قرطبة، وهي بلدة كبيرة من بلاد المغرب من الأندلس. المصدر

السابق (١٠/ ٣٧٤) رقم (٣٢٠٢).

(٦) سير أعلام النبلاء (١٨/ ١٥٣) رقم (٨٥).

مولده وموطنه: أما بالنسبة لمولد الحافظ ابن عبد البر. قال تلميذه الحميدي: مولده في رجب سنة اثنتين وستين وثلاث مائة^(١). وقال الذهبي: كان مولده في ثمان وستين وثلاثمائة، في شهر ربيع الآخر، وقيل: في جمادى الأولى، فاختلفت الروايات في الشهر عنه^(٢). وأما بالنسبة لموطن الحافظ ابن عبد البر فقد ذكرت المصادر التي ترجمت له أنه ولد بقرطبة من بلاد الأندلس، وبها نشأ وترعرع، ثم جلى عن وطنه قرطبة فكان في غريب الأندلس مدة ثم تحول إلى شرق الأندلس^(٣). **طلبه للعلم:** قال تلميذه الحميدي: وسمع بنفسه قبل الأربع مائة بمدة من جماعة^(٤).

وذكر الحافظ الذهبي: أن الحافظ ابن عبد البر طلب العلم بعد التسعين والثلاثمائة. وأنه طلب الحديث قبل مولد الخطيب بأعوام^(٥). **رحلاته:** لم يخرج عن الأندلس، لكنه سمع من أكابر أهل الحديث بقرطبة وغيرها، ومن الغرباء القادمين إليها. وهذا ما قاله أحد تلاميذه وهو الحافظ الحميدي^(٦).

شيوخه: ومن شيوخه أبو القاسم خلف بن القاسم الحافظ، وعبد الوارث بن سفيان، وسعيد بن نصر، وأحمد بن عبد الله الباجي، وأبو الوليد بن الفرضي^(٧). وغيرهم.

(١) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، للحميدي (ص: ٣٦٧).

(٢) سير أعلام النبلاء (١٨ / ١٥٤) رقم (٨٥).

(٣) المصدر السابق (١٨ / ١٥٦) رقم (٨٥).

(٤) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، للحميدي (ص: ٣٦٧).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٨ / ١٥٤) رقم (٨٥)، وتذكرة الحفاظ للذهبي (٣ / ٢١٧) رقم

(١٠١٣).

(٦) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، للحميدي (ص: ٣٦٧).

(٧) المصدر السابق (ص: ٣٦٨).

تلاميذه: قال القاضي عياض: سمع منه عالم عظيم فيهم من جلة أهل العلم المشاهير أبو العباس الدلائي، وأبو محمد بن أبي قحافة وسمع منه أبو محمد ابن حزم، وأبو عبد الله الحميدي، وطاهر ابن مفوز. ومن شيوخنا أبو علي الغساني، وأبو بحر سفيان ابن العاصي، وهو آخر من حدث عنه من الجلة، وكان سنده مما يتنافس فيه^(١).

أقوال العلماء فيه:

قال تلميذه الحميدي: فقيه حافظ مكثر، عالم بالقرآت وبالاخلاف في الفقه، ويعلم الحديث والرجال، قديم السماع، كثير الشيوخ^(٢).
وقال القاضي عياض: الحافظ شيخ علماء الأندلس وكبير محدثيها في وقته، وأحفظ من كان بها لسنة مأثورة^(٣).

وقال ابن بشكوال: إمام عصره وواحد دهره^(٤).
وقال ابن بشكوال أيضاً: كان موفقاً في التأليف، معاناً عليه، ونفع الله بتأليفه، وكان مع تقدمه في علم الأثر، وبصره بالفقه ومعاني الحديث، له بسطة كبيرة في علم النسب والخبر^(٥).

وقال ابن خلكان: إمام عصره في الحديث والأثر وما يتعلق بهما^(٦).
وقال الذهبي: الإمام العلامة، حافظ المغرب، شيخ الإسلام ابن عبد البر^(٧).

(١) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٨ / ١٢٨).

(٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، للحميدي (ص: ٣٦٧).

(٣) ترتيب المدارك وتقريب المسالك (٨ / ١٢٧).

(٤) الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال (ص: ٦٤٠).

(٥) المصدر السابق (ص: ٦٤١-٦٤٢).

(٦) وفيات الأعيان (٧ / ٦٦).

(٧) سير أعلام النبلاء (١٨ / ١٥٣) رقم (٨٥).

وقال الذهبي أيضاً: كان إماماً ديناً ثقة، متقناً، علامة، متبحراً، صاحب سنة واتباع، بلغ رتبة الأئمة المجتهدين، ومن نظر في مصنفاته بان له منزلته من سعة العلم، وقوة الفهم، وسيلان الذهن^(١).

وقال الذهبي أيضاً: ساد أهل الزمان بالحفظ والإتقان^(٢).

وقال الذهبي أيضاً: أدرك الكبار. وطال عمره. وعلا سنده، وتكاثر عليه الطلبة، وجمع وصنف، ووثق، وضعف، وسارت بتصانيفه الركبان وخضع لعلمه علماء الزمان^(٣).

مذهبه: قال تلميذه الحميدي: وكان يميل في الفقه إلى أقوال الشافعي رحمة الله عليه^(٤). وقال الذهبي: كان في أصول الديانة على مذهب السلف لم يدخل في علم الكلام، بل قفا آثار مشايخه رحمهم الله^(٥).

وقال الذهبي أيضاً: صاحب سنة واتباع وكان أولاً أثرياً ظاهرياً فيما قيل، ثم تحول مالكيًا مع ميل بين إلى فقه الشافعي في مسائل^(٦).

مؤلفاته: ومن أهم هذه المؤلفات ما يأتي:

- ١ - التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد.
- ٢ - الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى.
- ٣ - الاستيعاب في معرفة الأصحاب.
- ٤ - الانتقاء لمذاهب الثلاثة الأئمة الفقهاء - مالك، وأبي حنيفة والشافعي.
- ٥ - الاستذكار لمذاهب علماء الأمصار فيما تضمنه الموطأ من معاني الرأي والآثار.

(١) المصدر السابق (١٥٧ / ١٨) رقم (٨٥).

(٢) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣ / ٢١٨) رقم (١٠١٣).

(٣) سير أعلام النبلاء (١٨ / ١٥٤) رقم (٨٥).

(٤) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، للحميدي (ص: ٣٦٧).

(٥) سير أعلام النبلاء (١٨ / ١٦١) رقم (٨٥).

(٦) المصدر السابق (١٥٧ / ١٨) رقم (٨٥).

٦ - جامع بيان العلم وفضله وما ينبغي في روايته وحمله.
وفاته: مات أبو عمر ليلة الجمعة سلخ ربيع الآخر سنة ثلاث وستين وأربعمائة، واستكمل خمسا وتسعين سنة وخمسة أيام.^(١)
وقال الحميدي: أخبرني أبو الحسن علي بن أحمد العابدي أنه مات في سنة ستين وأربع مائة بشاطبة من بلاد الأندلس.^(٢)
قلت: والقول الأول هو الراجح في وفاته.
رحمه الله رحمة واسعة، وأسكنه فسيح جناته.

(١) تذكرة الحفاظ للذهبي (٣/ ٢١٨) رقم (١٠١٣).

(٢) جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، للحميدي (ص: ٣٦٩).

المبحث الأول: تأصيل لقاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم.

مدخل:

في هذا المبحث يتم التأصيل لقاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم، وهل سبق الحافظ ابن عبد البر إلى تقرير هذه القاعدة؟، أم أن الحافظ ابن عبد البر هو أول من نص عليها؟، وما موقف العلماء من القاعدة؟، هل قبلها العلماء؟، أم أنها قوبلت بالرفض؟، توضيح كل هذه المسائل في ثنايا هذا المبحث، وذلك في مطلبين:

المطلب الأول: التتبع التاريخي لقاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم.

المطلب الثاني: موقف العلماء من قاعدة التعديل بحمل العلم.

هذا هو المدخل بإيجاز، والتفصيل والبيان في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: التتبع التاريخي لقاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم.

الناظر لكتب المصطلح يجد أن قاعدة التعديل بحمل العلم منسوبة إلى الحافظ ابن عبد البر وحده، فقد عزاها إليه ابن الصلاح^(١)، وتبعه كلاً من: الإمام النووي^(٢)، وابن دقيق العيد^(٣)، وبرهان الدين الأبناسي^(٤)، وابن الملقن^(٥)، والعراقي^(٦)، وغيرهم.

وبعد البحث الدقيق تبين أن الحافظ ابن عبد البر رحمه قد سبق إلى تقرير هذه القاعدة وقد استمدّها من غيره، وإن كانت كتب المصطلح قد

(١) ينظر: مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٥).

(٢) ينظر: إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق ﷺ (١/ ٢٧٧).

(٣) ينظر: الاقتراح في بيان الاصطلاح (ص: ٥٨).

(٤) ينظر: الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١/ ٢٣٩).

(٥) ينظر: المقنع في علوم الحديث (١/ ٢٤٥).

(٦) ينظر: شرح التبصرة والتذكرة ألفية العراقي (١/ ٣٣٤).

نسبتها إليه ؛ لأنه فصلّ الكلام فيها، وأسقط هذه القاعدة على عدد من الرجال وذلك إما بالنفي أو الإثبات، فتارة: يُثبِت القاعدة أن فلانا من حملة العلم^(١) ، وتارة: ينفي عنه ذلك بأنه ليس من حملة العلم، أو مجهول في حمل العلم^(٢).

وبالتتبع والتقصي وقفت على أول من قال بها. قال أيوب بن واصل^(٣): سمعت عبد الله بن عون^(٤) يقول: «لَا تَكْتُبُ الْحَدِيثَ إِلَّا مِمَّنْ كَانَ عِنْدَنَا مَعْرُوفًا بِالطَّلَبِ^(٥)»

(١) ينظر أمثلة لذلك في: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٨٧٦ / ٢) رقم (١٠٣٥-١٠٣٦)، والتمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٨ / ٢١).

(٢) ينظر أمثلة لذلك في: الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٩٥١ / ٢) رقم (١١٤٧). وأيضًا: (١٢٠٤ / ٢) رقم (١٦٧٢). والاستتكار (١٥٩ / ١).

(٣) هو: أيوب بن واصل العدني : روى عن: ابن عون. وروى عنه: إبراهيم بن المنذر الحزامي، وعبد الله بن عمر الجعفي . قال أبو حاتم: يروى عنه. وذكره ابن حبان في الثقات. وقال الذهبي : قال ابن معين: لا أعرفه، وبعضهم قواه. والخلاصة: حسن الرواية. ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢٦١ / ٢) رقم (٩٣٥) ، والثقات لابن حبان (٨ / ١٢٤) رقم (١٢٥٤٦) ، وميزان الاعتدال (٢٩٥ / ١) رقم (١١١٥).

(٤) هو: عبد الله بن عون بن أرطبان أبو عون البصري: قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل من أقران أيوب في العلم والعمل والسنن من السادسة مات سنة خمسين (أي: ومائة). على الصحيح . تقريب التهذيب (ص: ٣١٧) رقم (٣٥١٩).

(٥) أخرجه: الرامهرمزي في: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي (ص: ٤٠٥) وابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال، خطبة الكتاب (١ / ٢٥٧). كلاهما من طريق: إبراهيم بن المنذر، عن أيوب بن واصل به. قلت: الخبر إسناده حسن؛ لحال أيوب بن واصل كما سبق.

قلت: إذن عبد الله بن عون وهو أحد أئمة صغار التابعين، أول من قال بها، فقد مات رحمه الله في منتصف القرن الثاني عند الخمسين ومائة، ولكن بالتتابع ووقفت على كلام للشافعي بلا إسناد ذكر فيه أسبقية غير ابن عون إلى هذا الأمر، وفيه يقول الشافعي: { كان ابن سيرين^(١) والنخعي^(٢) وغير واحد من التابعين يذهبون إلى ألا يقبلوا الحديث إلا عن من عرف. قال الشافعي: وما لقيت أحدا من أهل العلم يخالف هذا المذهب^(٣) }.

قلت: وهو يعني بذلك عُرِفَ بحمل العلم، بدليل أن رواية ابن عون السابقة قد أَعْقَبَتْ هذا الكلام، وقد قدمتها؛ لكونها مسندة، وأما هذه الحكاية عن ابن سيرين، والنخعي، فلم أقف لها على إسناد. وهذه الحكاية تؤكد على أن الأمر كان موجودًا في جيل التابعين، فقد مات النخعي قبل المائة، وابن سيرين بعدها بقليل.

ومع أن أصحاب الحديث ينسبون قاعدة التعديل بحمل العلم إلى ابن عبد البر، إل أن ابن عبد البر نفسه قد ذكر استمداده للقاعدة فروى كلام ابن عون، في كتابه التمهيد بلفظ "لا تأخذوا العلم إلا من شهد له بالطلب^(٤)". ثم تبعهم بحسب التسلسل التاريخي القاضي المالكي الإمام إسماعيل بن إسحاق^(٥) وقد مات في سنة اثنتين وثمانين ومائتين.

(١) هو: محمد بن سيرين الأنصاري أبو بكر بن أبي عمرة البصري ثقة ثبت عابد كبير القدر كان لا يرى الرواية بالمعنى من الثالثة مات سنة عشر ومائة . قاله ابن حجر: في: تقريب التهذيب(ص: ٤٨٣) رقم (٥٩٤٧).

(٢) هو: إبراهيم بن يزيد بن قيس بن الأسود النخعي أبو عمران الكوفي الفقيه ثقة إلا أنه يرسل كثيرا من الخامسة مات [دون المائة] سنة ست وتسعين وهو ابن خمسين أونحوها . قاله ابن حجر في: تقريب التهذيب (ص: ٩٥) رقم (٢٧٠).

(٣) ما بين المعكوفتين من كلام الشافعي في: المحدث الفاصل بين الراوي والواعي للرامهرمزي (ص: ٤٠٥) بلا إسناد، ولم أجد لها عند غيره.

(٤) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ٤٥).

(٥) إسماعيل بن إسحاق بن حماد بن زيد القاضي: روى عن: القعني، وابن المدني،

فقد أخرج الخطيب البغدادي في كتابه: شرف أصحاب الحديث^(١) بسنده إلى محمد ابن أحمد بن يعقوب بن شيبه^(٢) قال: رَأَيْتُ رَجُلًا قَدَّمَ رَجُلًا إِلَى إِسْمَاعِيلَ بْنِ إِسْحَاقَ الْقَاضِي، فَادَّعَى عَلَيْهِ دَعْوَى، فَسَأَلَ الْمُدَّعَى عَلَيْهِ، فَأَنْكَرَ. فَقَالَ لِلْمُدَّعِي: أَلَاكَ بَيِّنَةٌ؟ قَالَ: نَعَمْ، فُلَانٌ وَفُلَانٌ. قَالَ: أَمَا فُلَانٌ، فَمِنْ شُهُودِي، وَأَمَا فُلَانٌ، فَلَيْسَ مِنْ شُهُودِي. قَالَ: فَيَعْرِفُهُ الْقَاضِي؟ قَالَ: نَعَمْ. قَالَ: بِمَاذَا؟ قَالَ: أَعْرِفُهُ بِكُتُبِ الْحَدِيثِ. قَالَ: فَكَيْفَ تَعْرِفُهُ فِي كُتُبِ الْحَدِيثِ؟ قَالَ: مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا. قَالَ: فَإِنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ

وجماعة. وعنه: البغوي، وعبد الله بن أحمد، وغيرهم. قال ابن أبي حاتم: كتب إلينا ببعض حديثه، وهو ثقة صدوق. وقال الخطيب البغدادي: وكان إسماعيل فاضلاً، عالماً، متقناً، فقيهاً على مذهب مالك بن أنس، شرح مذهبه ولخصه واحتج له، وصنف "المسند" وكتب عدة في علوم القرآن، وجمع حديث مالك، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وأيوب السختياني، واستوطن بغداد قديماً، وولي القضاء بها فلم يزل ينقلده إلى حين وفاته. وتوفي: لثمان بقين من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين ومائتين. ينظر ترجمته في: الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ١٥٨) رقم (٥٣١)، وتاريخ بغداد (٧/ ٢٧٢) رقم (٣٢٧١).

(١) (ص: ٢٩-٣٠).

(٢) هو: محمد بن أحمد بن يعقوب بن شيبه بن الصلت أبو بكر السدوسي : سمع جده يعقوب بن شيبه، ومحمد بن شجاع الثلجي، وغيرهما. روى عنه: أبو طاهر المقرئ، والقاضي أبو الحسن الجراحي، وغيرهما. قال الخطيب البغدادي: وكان ثقة . توفي في شهر ربيع الآخر من سنة إحدى وثلاثين وثلاث مائة. ينظر: تاريخ بغداد (٢/ ٢٤٨) رقم (٢٨٠).

خَلَفِ عُدُولُهُ^(١)»، فَمَنْ عَدَّلَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَوْلَىٰ مِمَّنْ عَدَّلْتَهُ أَنْتَ. قَالَ: فَقُمْ، فَهَاتِهِ، فَقَدْ قَبِلْتُ شَهَادَتَهُ^(٢).

قلت: القاضي كان في القرن الثالث، ومات قبل آخره بعقدين تقريباً، وكان من القائلين بقاعدة التعديل بحمل العلم، مع الاستدلال بالحديث أيضاً الذي استدل به ابن عبد البر.

ثم تتبعت أيضاً فوجدت الإمام الخطابي^(٣) وهو من علماء القرن الرابع، وتوفي قبل نهاية القرن الرابع بثلاثة عشر سنة تقريباً، ففي تعليقه على حديث حمل العلم السابق «يَحْمِلُ هَذَا الْعِلْمُ مِنْ كُلِّ خَلَفِ عُدُولُهُ». قال الإمام الخطابي: الرواية بتحريك اللام في الخلف، وقد رواه بعضهم بسكون اللام، فأزال الخبر عن جهته، وأحال معناه؛ لأن رسول الله ﷺ لم يقصد بقوله هذا: ذم عدول حملة العلم، إنما أراد به مدحهم والثناء عليهم^(٤).

وفي أثناء كلامهم عن مدح أصحاب الحديث نوّه على أن هناك من ليس من أهل الحديث فقال: وإنما أردت التنبيه لمنتحلي الحديث؛ لئلا يضاهاوا مذهب من ذكرناهم، فيخرجوا به من جملة من عدّله الرسول في قوله (يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ..) الحديث^(٥).

(١) تخريج الحديث سيأتي، وقد أفردت له مطلب كامل في المبحث التالي، وقد أحلت على لاحق؛ لأن الحديث بتخريجه يحتاج إلى صفحات، والغرض هنا التتبع للقاعدة لا لذكر دليلها.

(٢) الخبر إسناده صحيح.

(٣) هو: حمد بن محمد بن إبراهيم بن خطاب، الإمام أبو سليمان الخطابي البستي الفقيه الأديب. [المتوفى: ٣٨٨ هـ] مصنف كتاب "معالم السنن"، وكتاب "غريب الحديث"، وغير ذلك من التصانيف. ينظر: تاريخ الإسلام (٨/ ٦٣٢) رقم (٢٩٧).

(٤) غريب الحديث للخطابي (١/ ٥٤).

(٥) ينظر: المصدر السابق (١/ ٥٩-٦٠) والحديث بطرقه يأتي في المبحث التالي.

قلت: إذن الإمام الخطابي قد تكلم عن التعديل بحمل العلم في موضعين من كتابه غريب الحديث.

الخلاصة: أن كلام ابن عبد البر مسبوق بكل هؤلاء الذين ذكرناهم وهم بترتيب وفياتهم، الإمام إبراهيم النخعي، ومحمد بن سيرين، فيما حكاه الشافعي عنهم، والإمام عبد الله بن عون، وشيخ المالكية: إسماعيل بن إسحاق القاضي المالكي، ثم أبو سليمان الخطابي. رضوان الله عليهم جميعاً.

لكن اشتهر ابن عبد البر بنسبة الأمر إليه مع سبق كل هؤلاء له؛ لأنه أكثر منها في مصنفاته، كما أنه قام بتطبيق قاعدة التعديل بحمل العلم على الرواة، وحكم بالجهالة على بعض من ليس من حملة العلم. إذن بالتتابع التاريخي وقفت على كلام أهل العلم يؤكد أسبقيتهم لقاعدة التعديل بحمل العلم، ونسبة الموضوع إلى ابن عبد البر؛ للإكثار منها كما وضحت. والله أعلم.

المطلب الثاني: موقف العلماء من قاعدة التعديل بحمل العلم.

تباينت أقوال العلماء في الأخذ بقاعدة التعديل بحمل العلم، أو تجهيل بعض من ليس من أهل العلم. فقد نسبت القاعدة للحافظ ابن عبد البر، فقال: وكل حامل علم معروف العناية به فهو عدل محمول في أمره أبداً على العدالة حتى تتبين جرحته في حاله أو في كثرة غلظه؛ لقوله ﷺ يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله^(١).

وقد كانت آرائهم ما بين مؤيد لكلام ابن عبد البر وموافق له، وما بين معارض له؛ لضعف استدلاله. وهذه هي مجموع آراء العلماء في قاعدة التعديل بحمل العلم عند ابن عبد البر.

فمن أخذ بقول ابن عبد البر من أهل العلم هم:

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (١/ ٢٨) .

أبو عبد الله بن المَوَاق (١) من المتأخرين قال: أهل العلم محمولون على العدالة، حتى يظهر منهم خلاف ذلك (٢).
وقال ابن الجزري: إن ما ذهب إليه ابن عبد البر هو الصواب وإن رده بعضهم (٣).
وسبقه المَرِيّ فقال: هو في زماننا مرضي، بل ربما يتعين (٤).
ونحوه قول ابن سَيِّد الناس: لست أراه إلا مرضيا، وكذا قال الذهبي: إنه حق (٥).

وقال الأمير الصنعاني: "ثم إن ما ذهب إليه ابن عبد البر وابن المواق هو الذي عليه عمل الموافق والمخالف في أخذ اللغة عن اللغويين وأخذ الفتيا عن المفتين، وأخذ الفقه ومذاهب العلماء عن شيوخ العلم (٦).
قلت: وقد وافق ابن عبد البر أيضًا على قاعدته الإمام النووي رحمه الله فقال: وهذا إخبار منه - ﷺ - بصيانة العلم وحفظه وعدالة ناقله، وأن الله تعالى يوفق له في كل عصر خلفاء من العدول يحملونه وينفون عنه التحريف وما بعده فلا يضيع، وهذا تصريح بعدالة حامله في كل عصر،

(١) هو: محمد بن أبي بكر أبو عبد الله البغدادي ابن المواق: روى عن: أبي إسحاق إبراهيم بن سعيد الأنصاري أحد أصحاب ابن الجوزي، وعبد الرحمن بن عبد المنعم. وعنه: عبد الحق بن رشيد، والحسن بن الحسن بن عتيق. قال أبو عبد الله الأنصاري: وسمعت منه كثيرا، وجالسته طويلا، وحاضرته وذاكرته، ورزقت منه قبولا كثيرا، ولزمت شهود مجالس وعظه، وكانت القلوب تتفعل كثيرا لكلامه، وترق لموعظته، وتتأثر لتذكيره، مات ثلاث وستين وست مئة. الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة (٥/ ١٥٢-١٦٠) رقم (٧٥).

(٢) فتح المغيث بشرح ألفية الحديث (٢/ ٢٠).

(٣) المصدر السابق (٢/ ٢٠).

(٤) المصدر نفسه (٢/ ٢٠).

(٥) المصدر نفسه (٢/ ٢٠).

(٦) توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار (٢/ ٩٣).

وهكذا وقع والله الحمد، وهذا من أعلام النبوة، ولا يضر مع هذا كون بعض الفساق يعرف شيئاً من العلم، فإن الحديث إنما هو إخبار بأن العدول يحملونه لا أن غيرهم لا يعرف شيئاً منه، والله أعلم^(١).

وقال أبو العباس الإشبيلي موافقاً لابن عبد البر، ومعلقاً على الحديث: فالموصوفون في هذا الحديث هم الذين امتثلوا أمره - ﷺ - بالتبليغ عنه لمن بعدهم، وأنفذوا في ذلك أعمارهم، واستفرغوا جهدهم، وبادروا إلى ما رغب فيه من ذلك الأمر الجسيم^(٢).

وقد ختم به شرف الدين الطيبي كتابه فقال: ولنختم الخاتمة بختام خاتم الأنبياء وسيد المرسلين.....^(٣) ثم ساق الحديث.

وقد عارض ابن عبد البر الإمام ابن الصلاح فقال: في النوع الثالث والعشرين، معرفة صفة من تقبل روايته ومن ترد روايته، وما يتعلق بذلك من قرح وجرح وتوثيق وتعديل: وتوسع ابن عبد البر الحافظ في هذا فقال: " كل حامل علم معروف العناية به فهو عدل، محمول في أمره أبداً على العدالة حتى يتبين جرحه؛ لقوله ﷺ: " يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله"، وفيما قاله اتساع غير مرضي، والله أعلم^(٤).

وقد تعجب الحافظ ابن كثير من احتجاج ابن عبد البر به فقال: والعجب أن ابن عبد البر صححه واحتج به على عدالة كل من حمل العلم^(٥).

وقال ابن كثير أيضاً: لو صح ما ذكره من الحديث لكان ما ذهب إليه قوياً، ولكن في صحته نظر قوي، والأغلب عدم صحته والله أعلم^(١).

(١) تهذيب الأسماء واللغات (١ / ١٧).

(٢) الغرامية في مصطلح الحديث (ص: ١٠٧).

(٣) الخلاصة في معرفة الحديث (ص: ١٧٩).

(٤) مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٠٤-١٠٦).

(٥) البداية والنهاية (١٠ / ٣٧١).

وقال أبو إسحاق الأبناسي: فاستدلّ ابن عبد البر به مردود لوجهين. أحدهما: ضعفه وإرساله. والثاني: أنه إنما يصح الاستدلال به أن لو كان خبراً؛ ولا يصح حمله على الخبر؛ لوجود من يحمل العلم وهو غير عدل وغير ثقة، فلم يبق له محمل إلا الأمر، فكأنه أمر الثقات بحمل العلم. وقد حكي في لام يحمل الرفع على الخبر والجزم على إرادة لام الأمر، فعلى تقدير كونه مرفوعاً فهو خبر أريد به الأمر. ويؤيد الأمر ما رواه أبو محمد ابن أبي حاتم^(٢) في بعض طرقه ليحمل هذا العلم بلام الأمر^(٣).

والخلاصة أن قاعدة التعديل بحمل العلم فيها اتساع؛ لأن الكثير من حملة العلم ليسوا بعدول، وكيف ذلك وعند الكثير من غير المسلمين علوم شتى؟ وعند المسلمين الغير عدول علم كثير أيضاً. وقد قال تعالى في ذم فئة من أهل العلم، أضلها الله على علم وليس على جهل، قال ﷺ: أفرأيت من اتخذ إلهه هواه وأضله الله على علمٍ وختم على سمعه وقلبه وجعل على بصره غشاوةً فمن يهديه من بعد الله أفلا تذكرون^(٤).

=

- (١) الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث (ص: ٩٤).
- (٢) أخرجه ابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل، باب في عدول حاملي العلم أنهم ينفون عنه التحريف والانتحال (٢ / ١٧). قال: حدثني أبي، نا محمد بن عبيد المديني، نا مبشر بن إسماعيل، عن معان بن رفاعة، عن أبي عبد الرحمن العذري، قال قال رسول الله ﷺ لِيَحْمِلَ هَذَا الْعِلْمَ مِنْ كُلِّ خَلْفٍ عَدُولُهُ يَنْفُونَ عَنْهُ تَحْرِيفَ الْغَالِينَ وَانْتِحَالَ الْمُبْطِلِينَ وَتَأْوِيلَ الْجَاهِلِينَ. قال ابن كثير في: البداية والنهاية (١٠ / ٣٧١) وهذا الحديث مرسل وإسناده فيه ضعف.
- (٣) الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح (١ / ٢٤٠).
- (٤) سورة الجاثية، الآية: (٢٣).

المبحث الثاني: الدليل المعتمد عند ابن عبد البر لقاعدة التعديل بحمل العلم.

مِدْخُل:

في هذا المبحث يتم ذكر الدليل الذي اعتمده ابن عبد البر؛ للتأكيد على قاعدة التعديل بحمل العلم. وسوف أقوم بتخريج الحديث الذي اعتمده الحافظ ابن عبد البر لتمرير قاعدته، مع ذكر كل طرق الحديث، وبيان ما فيها، ودراسته، وأقوال العلماء في الحكم على الحديث، وذلك في مطلبين: الأول: تخريج حديث ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم، وبيان طريقه. والثاني: دراسة حديث التعديل بحمل العلم، والحكم عليه. المطلب الأول: تخريج حديث ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم، وبيان طريقه.

في البداية أنه إلى أن هذا الحديث روي من وجهين، مرفوعاً عن عدة من الصحابة، فقد روي عن اثنتي عشرة من الصحابة، رتبهم على حسب الحروف الهجائية، فروي عن: أبي أمامة الباهلي، وأبي الدرداء، وأبي هريرة، وأسامة بن زيد، وأنس بن مالك، وجابر بن سمرة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن عمر بن الخطاب، وعبد الله بن عمرو بن العاص، وعبد الله بن مسعود، وعلي بن أبي طالب، ومعاذ بن جبل رضي الله عنهم. وروي مرسلاً عن: إبراهيم بن عبد الرحمن العذري.

أولاً: تخريج الحديث من الرواية المرفوعة:

١- حديث (أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه):

أخرجه الحافظ العقيلي في: الضعفاء الكبير، باب تبين أحوال من نقل عنه الحديث ممن لم ينقل على صحبه (١/ ٩) قال: حدثنا محمد بن داود بن خزيمة الرملي قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز الرملي ويعرف بالواسطي، قال: حدثنا بقية، عن رزيق أبي عبد الله الألهاني، عن القاسم بن عبد الرحمن، عن أبي أمامة قال: قال رسول الله ﷺ: «يحمل هذا العلم من

كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين».

وابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال، خطبة الكتاب (١ / ٢٤٩) قال: من طريق: الحسين بن أبي سعيد البزاز العسقلاني، قال: محمد بن عبد العزيز الرملي، ^(١)، به.

٢- حديث (أبو الدرداء رضي الله عنه):

أخرجه الطحاوي في: شرح مشكل الآثار، باب بيان مشكل ما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في دفعه ميراث المتوفى في زمنه إلى مولاه الأسفل الذي كان أعتقه (١٠ / ١٧) ح رقم (٣٨٨٤). قال الطحاوي: حدثنا ابن أبي داود، قال: حدثنا محمد بن عبد العزيز ابن محمد الواسطي، قال: حدثنا بقية بن الوليد، عن رزيق أبي عبد الله الألهاني، عن القاسم أبي عبد الرحمن، عن أبي الدرداء رضي الله عنه، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:.....الحديث.

٣- حديث (أبو هريرة رضي الله عنه):

أخرجه الطبراني في: مسند الشاميين (١ / ٣٤٤) ح رقم (٥٩٩). قال: حدثنا أحمد ابن المعلى الدمشقي، ثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي، ثنا مسلمة بن علي، ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر، عن علي بن مسلم البكري، حدثني أبو صالح الأشعري، عن أبي هريرة، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين»

ومن طريق الطبراني أخرجه الخطيب البغدادي الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع، باب القول في تخير الشيوخ... (١ / ١٢٨).

(١) وقد سقط (بقية بن الوليد) من إسناد ابن عدي؛ بدليل أنه عند العقيلي عن الراوي عن بقية وهو: محمد بن عبد العزيز الرملي. وقد قال: حدثنا بقية.

وأخرجه ابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال، خطبة الكتاب (١/ ٢٤٨) من طريق: سليمان بن عبد الرحمن، قال: حدثنا مسلمة بن علي، بمثله.

ومن طريقه الخطيب البغدادي في: شرف أصحاب الحديث (ص: ٢٨).

وأخرجه ابن عدي أيضًا في: الكامل في ضعفاء الرجال، خطبة الكتاب (١/ ٢٤٨) من طريق: داود بن سليمان الغساني المدني، قال: حدثنا مروان الفزاري، عن يزيد بن كيسان، عن أبي حازم، عن أبي هريرة به. وقال ابن عدي: ولم أر هذا الحديث لمروان الفزاري بهذا الإسناد إلا من هذا الطريق.

٤- حديث (أسامة بن زيد رضي الله عنه):

أخرجه الخطيب البغدادي في: شرف أصحاب الحديث (ص: ٢٨) قال: أخبرني أبو الحسين أحمد بن عمر بن علي القاضي بدريجان، قال: أخبرنا أحمد بن علي بن محمد ابن الجهم الكاتب، قال: حدثنا محمد بن جرير الطبري، قال: حدثني عثمان بن يحيى، قال: حدثني عمرو بن هاشم البيروتي، عن محمد بن سليمان يعني ابن أبي كريمة، عن معان بن رفاعة السلمي، عن أبي عثمان النهدي، عن أسامة بن زيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الجاهلين، وانتحال المبطلين».

ومن طريقه ابن عساكر في: تاريخ دمشق (٧/ ٣٩) رقم (٤٤٢). وأخرجه الحافظ العلاءي في: بغية الملتبس في سباعات حديث الإمام مالك بن أنس (ص: ٣٤). من طريق: عبد الله بن محمد بن حيان، عن أبي جعفر محمد بن جرير الطبري، به. وقال العلاءي: هذا حديث حسن غريب صحيح، تفرد به من هذا الوجه معان بن رفاعة، وقد وثقه علي بن المديني ودحيم، وقال فيه أحمد بن حنبل: لا بأس به.

٥- حَدِيثُ (أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ) :

أَخْرَجَهُ ابْنُ عَسَاكِرٍ فِي: تَارِيخِ دِمَشْقَ (٢٢٥ / ٥٤) رَقْمَ (٦٧٥٥).
قَالَ: أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ السَّلْمِيُّ قَالَ رَأَيْتُ فِي كِتَابِ لَجْدِيِّ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدِ
بْنِ عَقِيلِ بْنِ زَيْدِ الشَّهْرَزُورِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ نَا الْقَاضِيَّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْحُسَيْنِ بْنِ
أَحْمَدَ بْنِ سَلْمَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْمَالِكِيِّ بِمِثْلِي فَارْقَيْنِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ فَأَقْرَأُ بِهِ
نَا الرَّئِيسَ أَبُو نَصْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْإِسْمَاعِيلِيَّ بِجَرَجَانَ نَا أَبُو الْعَبَّاسِ
أَحْمَدَ بْنَ مَنْصُورِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّيْرَازِيَّ الْحَافِظَ حَدَّثَنِي أَبُو الْحُسَيْنِ
مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ الْبَغْدَادِيِّ بِالْأَبْلَةِ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْدِيٍّ الْوَاسِطِيُّ نَا
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ يُونُسَ نَا جَعْفَرَ بْنَ سَلِيمَانَ عَنِ مَالِكِ بْنِ دِينَارٍ عَنِ
أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ... بِهِ.

٦- حَدِيثُ (جَابِرِ بْنِ سَمُرَةَ) :

أَخْرَجَهُ ابْنُ الْجَوْزِيِّ فِي مَقْدَمَةِ كِتَابِهِ: الْمَوْضُوعَاتُ (٣١ / ١) قَالَ:
أَنْبَأَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْكُرُوحِيُّ قَالَ: أَنْبَأَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدِ
الْأَنْصَارِيِّ قَالَ: أَخْبَرَنَا أَحْمَدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ قَالَ أَنْبَأَنَا لَاحِقُ بْنُ الْحُسَيْنِ
قَالَ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ حَفْصِ الْفَزَّازِ قَالَ: حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ
عَبْدِ رَبِّهِ الطَّائِيَّ قَالَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ سَمَّاكَ بْنِ حَرْبٍ عَنِ أَبِيهِ عَنِ جَابِرِ بْنِ
سَمُرَةَ... بِهِ.

٧- حَدِيثُ (عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبَّاسٍ) :

أَخْرَجَهُ الْهَرَوِيُّ فِي: ذِمِّ الْكَلَامِ وَأَهْلِهِ الْبَابُ الْخَامِسُ عَشَرَ، بَابُ إِنْكَارِ
أُمَّةِ الْإِسْلَامِ مَا أَحْدَثَهُ الْمُتَكَلِّمُونَ فِي الدِّينِ مِنَ الْأَغَالِيطِ وَصَعَابِ الْكَلَامِ...
(٢٢١ / ٤) ح رَقْمَ (٦٩١). قَالَ: أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ
الْجَارُودِيِّ الْحَافِظِ أَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ بْنِ حَامِدِ بْنِ جَعْفَرَ حَدَّثَنَا الْفَضْلُ
بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ حَدَّثَنَا مَالِكُ بْنُ سَلِيمَانَ قَالَ كَتَبَ إِلَيَّ وَهَبُ بْنُ وَهَبٍ
حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عِنْدَ عَطَاءِ بْنِ أَبِي رَبَاحٍ عَنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: الْحَدِيثُ.

٨- حديث (عبد الله بن عمر بن الخطاب - رضي الله عنهما -):

أخرجه ابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال، خطبة الكتاب (١/ ٢٤٨). قال: حدثنا خالد بن يزيد، وعبد الله بن محمد بن مسلم، قالوا: حدثنا حاجب بن سليمان، حدثنا خالد بن عمرو القرشي، حدثنا الليث بن سعد، عن يزيد بن أبي حبيب، عن سالم، عن ابن عمر، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين. وقال ابن عدي: وهذا الحديث بهذا الإسناد لا أعلم يرويه عن الليث غير خالد بن عمرو.

وابن عدي أيضاً في: الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٥٧-٤٥٨) رقم (٥٩٣). بالسند والمتن السابق، وقال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي رواها خالد عن الليث عن يزيد بن أبي حبيب كلها باطلة .

وتمام بن محمد في: فوائده (١/ ٣٥٠) ح رقم (٨٩٩). من طريق:

حاجب بن سليمان ، عن خالد بن عمرو القرشي، به.

٩- حديث (عبد الله بن عمرو بن العاصؓ ما) : مقرون

بأبي هريرةؓ:

أخرجه البزار في: مسنده (١٦ / ٢٤٧) ح رقم (٩٤٢٣). حدثنا صالح بن معاذ حدثنا خالد بن عمرو القرشي حدثنا الليث بن سعد عن يزيد بن أبي حبيب عن أبي قبيل عن أبي هريرةؓ، وعبد الله بن عمرو رضي الله عنهما ، رفعه قال يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ينفون عنه تحريف الغالين وتأويل الجاهلين وانتحال المبطلين. قال البزار: وخالد بن عمرو هذا منكر الحديث قد حدث بأحايث عن الثوري وغيره لم يتابع عليها وهذا مما لم يتابع عليه وإنما ذكرناه لنبين العلة فيه.

وأخرجه الحافظ العقيلي في: الضعفاء الكبير، باب تبين أحوال من

نقل عنه الحديث ممن لم ينقل على صحبه (١/ ٩-١٠) .

وتمام بن محمد في: إسلام زيد بن حارثة وغيره من أحاديث الشيوخ
(ص: ١٤٨) ح رقم (٥) كلاهما من طريق: خالد بن عمرو القرشي به.
١٠- حديث (عبد الله بن مسعود رضي الله عنه):

أخرجه الخطيب البغدادي في: شرف أصحاب الحديث (ص: ٢٨)
قال: أخبرنا عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي، قال: حدثنا محمد بن
المظفر الحافظ، قال: حدثنا أحمد بن يحيى بن زكير، قال: حدثنا محمد بن
ميمون بن كامل الحمراوي، قال: حدثنا أبو صالح، قال: حدثنا الليث بن
سعد، عن يحيى بن سعيد، عن سعيد بن المسيب، عن عبد الله بن مسعود،
قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «يرث هذا العلم من كل خلف عدوله».
١١- حديث (علي بن أبي طالب رضي الله عنه):

أخرجه ابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال (١/ ٢٤٧) قال:
أخبرنا محمد بن محمد الأشعث الكوفي، حدثني موسى بن إسماعيل بن
موسى بن جعفر بن محمد، حدثنا أبي، عن أبيه، عن جده جعفر بن محمد،
عن أبيه، عن علي بن أبي طالب، قال: قال رسول الله ﷺ: ليحمل هذا
العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين
وتأويل الجاهلين.

١٢- حديث (معاذ بن جبل رضي الله عنه):

أخرجه الخطيب البغدادي في: شرف أصحاب الحديث (ص: ١١)
قال: أخبرنا أبو الحسين محمد بن الحسن بن أحمد الأهوازي، قال: حدثنا
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري، قال: حدثنا عبدان يعني عبد الله بن
أحمد بن موسى، قال: حدثنا زيد بن الحريش، قال: حدثنا عبد الله بن
خراش، عن العوام بن حوشب، عن شهر بن حوشب، عن معاذ بن جبل،
عن النبي ﷺ، مثل حديث قبله، قال: «يحمل هذا العلم من كل خلف
عدوله. ينفون عنه تحريف الغالين وانتحال المبطلين وتأويل الجاهلين».

ثانياً: تخريج الوجه المرسل:

وروي مرسلًا عن: إبراهيم بن عبد الرحمن العذري.

أخرجه محمد بن وضاح في: البدع (١/ ٢٥-٢٦) ح رقم (١) قال: نا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال: نا أسد بن موسى قال: نا إسماعيل بن عياش ، عن معاذ بن رفاعة السلمى ، عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري قال: قال رسول الله ﷺ: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله ، ينفون عنه تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين».

والعقيلي في: الضعفاء الكبير (٤/ ٢٥٦) رقم (١٨٥٤) من طريق: القعنبي ، قال: حدثنا إسماعيل بن عياش، به .وقال العقيلي: ولا يعرف إلا به وقد رواه قوم مرفوعا من جهة لا تثبت.

وابن أبي حاتم في: الجرح والتعديل، باب في عدول حاملي العلم أنهم ينفون عنه التحريف والانتحال (٢/ ١٧) عن الحسن بن عرفة ، عن إسماعيل بن عياش به. وأيضًا: بمتابعة: مبشر بن إسماعيل، لإسماعيل بن عياش.

وقد تابعهما: سعيد بن عبد الجبار الحمصي، كما أخرجه الآجري في: الشريعة (١/ ٢٦٨) ، وابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال، خطبة الكتاب (١/ ٢١١). وأيضًا: بقية بن الوليد، لكنه عنعن، كما أخرجه الآجري في: الشريعة (١/ ٢٦٩). وابن عدي في: الكامل أيضا (١/ ٢١١). وأبو نعيم الأصبهاني في: معرفة الصحابة (١/ ٢١١) رقم (٧٣٢). وقال أبو نعيم: وكلها مضطربة غير مستقيمة. وأيضًا: الخطيب البغدادي في: شرف أصحاب الحديث (ص: ٢٩) .

وقد رواه إبراهيم بن عبد الرحمن العذري بواسطة مبهمة: أخرجه محمد بن وضاح في: البدع (١/ ٢٦) ح رقم (٢) قال: نا محمد بن سعيد بن أبي مريم قال: نا أسد بن موسى قال: نا الوليد بن مسلم قال: نا إبراهيم بن

عبد الرحمن العذري ، عن ثقة عنده من أشياخه ، أن رسول الله ﷺ قال... الحديث.

كان هذا هو: المطلب الأول في تخريج الحديث وبيان طرقه.
المطلب الثاني: دراسة حديث التعديل بحمل العلم ، والحكم عليه.
١ - حديث (أبو أمامة الباهلي رضي الله عنه) والحكم عليه:

ذكره ابن طاهر المقدسي فقال: وهذا إسناد يحتمل^(١).

قلت: ضعيف مداره على بقية بن الوليد: قال أحمد بن حنبل رحمه الله : توهمت أن بقية لا يحدث المناكير إلا عن المجاهيل فإذا هو يحدث المناكير عن المشاهير فعلمت من أين أتى. قال ابن حبان معقبا: لقد دخلت حمص وأكثر همي شأن بقية فتتبعته حديثه وكتبت النسخ على الوجه وتتبع ما لم أجد بعلو من رواية القدماء عنه فرأيت ثقة مأمونا ولكنه كان مدلسا^(٢).

وقال النسائي: إذا قال: حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة. وإذا قال: عن فلان فلا يؤخذ عنه، لأنه لا يدري عن من أخذه^(٣).

وقال أبو حاتم الرازي: سألت أبا مسهر عن حديث لبقية فقال: احذر أحاديث بقية، وكن منها على تقية، فإنها غير نقية^(٤).

وفي لفظ: بقية أحاديثه ليست نقية، فكن منها على تقية^(٥).

قلت: وضعه ابن حجر في الطبقة الرابعة^(١) من طبقات المدلسين^(٢)، لا بد أن يصرح بالسماع، ولم يصرح فروايتيه غير مقبولة.

(١) ذخيرة الحفاظ (٥ / ٢٧٧٩) عقب الحديث رقم (٦٥٠٠).

(٢) المجروحين لابن حبان (١ / ٢٠٠) بعد الترجمة رقم (١٥٦) باختصار.

(٣) تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٤ / ١٩٨) رقم (٧٣٨).

(٤) أخرجه ابن عدي في: الكامل في ضعفاء الرجال (٢ / ٢٥٩) رقم (٣٠٢). بسند

صحيح.

(٥) أخرجه ابن أبي حاتم الجرح والتعديل (٢ / ٤٣٥) رقم (١٧٢٨) بسند صحيح.

٢- حديث (أبو الدرداء رضي الله عنه) : والحكم عليه:

قلت: ضعيف مداره على بقية بن الوليد أيضا. وقد اضرب فيه، فرواه بالنعنة عن نفس الشيخ السابق لكن من رواية أبي الدرداء.

٣- حديث (أبو هريرة رضي الله عنه) : والحكم عليه:

حديث أبي هريرة ضعيف جداً، فيه مسلمة بن علي الخشني، في عداد المتروكين. قال ابن معين: ليس بشيء^(٣). وقال البخاري: منكر الحديث^(٤).

وقال الجوزجاني: مسلمة بن علي الخشني: ضعيف حديثه متروك^(٥).
وقال النسائي: مسلمة بن علي الخشني متروك الحديث^(٦).

وقال أبو حاتم: ضعيف الحديث لا يشتغل به، قلت: هو متروك الحديث؟ قال: هو في حد الترك، منكر الحديث. وقال أبو زرعة: منكر الحديث^(٧).

وقال ابن عدي: وكل أحاديثه ما ذكرته وما لم أذكره كلها أو عامتها غير محفوظة^(٨).

(١) وهي: من اتفق على أنه لا يحتج بشيء من حديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع؛ لكثرة تدليسهم على الضعفاء والمجاهيل، كبقية بن الوليد. طبقات المدلسين (ص: ١٤).

(٢) ترجمته في: طبقات المدلسين (ص: ٤٩) رقم (١١٧).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٢٠٤) رقم (٧٥٦).

(٤) التاريخ الكبير للبخاري (٧/ ٣٨٨) رقم (١٦٩٢).

(٥) أحوال الرجال (ص: ٢٨٢) رقم (٢٩١).

(٦) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٧) رقم (٥٧٠).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٦٨) رقم (١٢٢٢).

(٨) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٢١) رقم (١٧٩٩).

وله طريق آخر عن أبي هريرة فيه: مروان بن معاوية الفزاري، وإن كان ثقة؛ إلا أنه مدلس من الطبقة الثالثة^(١) عند ابن حجر في طبقات المدلسين^(٢)، ولم يصرح بالسماع، فحديثه ضعيف.

قال أبو حاتم عنه: صدوق لا يدفع عن صدق. وتكثر روايته عن الشيوخ المجهولين^(٣). وقال عنه الذهبي: مروان بن معاوية الفزاري ثقة حجة؛ لكنه يكتب عن دب ودرج، فينظر في شيوخه^(٤).

٤ - حديث (أسامة بن زيد رضي الله عنه) ، والحكم عليه:

قلت: ضعيف جدا؛ فيه محمد بن سليمان بن أبي كريمة. ومعان بن رفاعة السلامي: أما محمد بن سليمان بن أبي كريمة. قال العقيلي: حدث عن هشام بن عروة، ببواطيل لا أصل لها^(٥). وقال أبو حاتم: ابن أبي كريمة: ضعيف الحديث^(٦).

وأما معان بن رفاعة فقال ابن المديني: كَانَ شَيْخًا ضَعِيفًا^(٧). وقال الفسوي: معان بن رفاعة، لين الحديث^(٨). وضعفه يحيى بن معين^(٩). وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام جاهيل،

(١) وهي: من أكثر من التدليس فلم يحتج الأئمة من أحاديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع، ومنهم من رد حديثهم مطلقا، ومنهم من قبلهم، كأبي الزبير المكي. طبقات المدلسين (ص: ١٣).

(٢) ترجمته في: طبقات المدلسين (ص: ٤٥) رقم (١٠٥).

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٧٣) رقم (١٢٤٦).

(٤) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٥٢) رقم (٦١٧٤).

(٥) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٧٤) رقم (١٦٢٨).

(٦) علل الحديث لابن أبي حاتم (٤/ ٣٢) عقب الحديث رقم (١٢٢٨)، والجرح والتعديل

لابن أبي حاتم (٧/ ٢٦٨) رقم (١٤٦٦).

(٧) سوالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٥٨) رقم (٢٢٥).

(٨) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥١).

(٩) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٥٦) رقم (١٨٥٤).

لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب على روايته ما تنكر القلوب استحق ترك الاحتجاج^(١).

٥- حديث (أنس بن مالك رضي الله عنه) ، والحكم عليه:

قلت: الحديث يتوقف في الحكم عليه فيه: أبو الحسين محمد بن أحمد بن محمد البغدادي، وشيخه: محمد بن مهدي الواسطي: لم أقف لهما على ترجمة. وباقي رجاله ثقات.

٦- حديث (جابر بن سمرة رضي الله عنه) ، والحكم عليه:

قلت: ضعيف جدا أفته؛ لاحق بن الحسين بن عمران المقدسي قال الخطيب البغدادي: تغرب وحدث بأصبهان وخراسان وما وراء النهر عن: خلق لا يحصون من الغرباء والمجاهيل أحاديث مناكير وأباطيل. وساق بالسند عن أبي سعد عبد الرحمن بن محمد الإدريسي، قال: ... كان كذابا أفاكا يضع الحديث على الثقات، ويسند المراسيل، ويحدث عن من لم يسمع منهم^(٢).

وقال الذهبي: قد اتفقوا على كذبه^(٣).

٧- حديث (عبد الله بن عباس رضي الله عنهما) ، والحكم عليه:

قلت: وإسناده ضعيف جداً، فيه: وهب بن وهب أبو البختری، قال البخاري: سكتوا عنه ، كان وكيع يرميه بالكذب. وقال يحيى: أبو البختری كان يأخذ بيتا فيتذكر عامة الليل ، يضع الحديث. وقال أيضاً: لا رحم الله أبا البختری^(٤).

(١)المجروحين لابن حبان (٣/ ٣٦) رقم (١٠٨١).

(٢)تاريخ بغداد (١٦/ ١٥١) رقم (٧٣٩٥).

(٣)تاريخ الإسلام (٨/ ٥٦٧) رقم (١٥٣).

(٤)الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٣٢٤) رقم (١٩٢٩).

وقال أحمد بن حنبل: مطروح الحديث. وقال أيضاً: كان كذاباً يضع الحديث، روى أشياء لم يروها أحد^(١).
وقال النسائي: متروك الحديث^(٢).

٨- حديث (عبد الله بن عمر بن الخطاب ﷺ) ، والحكم عليه:

قلت: ضعيف جداً فيه، خالد بن عمرو القرشي: قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي رواها خالد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، كلها باطلة، وعندني أن خالد بن عمرو وضعها على الليث، ونسخة الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، عندنا من حديث يحيى بن بكير، وقتيبة، وابن رمح، وابن زغبة ويزيد بن موهب، وليس فيه من هذا شيء^(٣).

وقال ابن طاهر المقدسي: وهذا موضوع، والآفة من خالد؛ فإنه لاشيء^(٤).

٩- حديث (عبد الله بن عمرو بن العاص ﷺ) : مقرون بأبي هريرة ﷺ، والحكم عليه:

ضعفه البزار بعد تخريجه فقال: وخالد بن عمرو هذا منكر الحديث قد حدث بأحاديث عن الثوري وغيره لم يتابع عليها وهذا مما لم يتابع عليه وإنما ذكرناه لنبيين العلة فيه^(٥).

قلت: فيه، خالد بن عمرو القرشي: قال ابن عدي: وهذه الأحاديث التي رواها خالد، عن الليث، عن يزيد بن أبي حبيب، كلها باطلة، وعندني أن خالد بن عمرو وضعها على الليث، ونسخة الليث، عن يزيد بن أبي

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٩/ ٢٥) رقم (١١٦).

(٢) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ١٠٤) رقم (٦٠٥).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٣/ ٤٥٨) رقم (٥٩٣).

(٤) ذخيرة الحفاظ (٥/ ٢٧٧٩) عقب الحديث رقم (٦٥٠٠).

(٥) مسند البزار (١٦/ ٢٤٧) ح رقم (٩٤٢٣).

حبيب، عندنا من حديث يحيى بن بكير، وقتيبة، وابن رمح، وابن زغبة ويزيد بن موهب، وليس فيه من هذا شيء^(١).

١٠ - حديث (عبد الله بن مسعود رضي الله عنه) ، والحكم عليه:

قلت: ضعيف ؛ فيه عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث، مختلف فيه إلا أن هناك من ضعفه. قال أحمد بن حنبل: كان أول أمره متماسك، ثم فسد بآخره، وليس هو بشيء^(٢).

وقال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي ذكر كاتب الليث بن سعد عبد الله بن صالح، فذمه وكرهه^(٣).

وقال ابن حبان: منكر الحديث جدا يروي عن الأثبات ما لا يشبه حديث الثقات، وعنده المناكير الكثيرة عن أقوام مشاهير أئمة، وكان في نفسه صدوقا يكتب لليث بن سعد الحساب، وكان كاتبه على الغلات، وإنما وقع المناكير في حديثه من قبل جار له رجل سوء، سمعت ابن خزيمة يقول: كان له جار بينه وبينه عداوة، فكان يضع الحديث على شيخ عبد الله بن صالح، ويكتب في قرطاس بخط يشبه خط عبد الله بن صالح، وي طرح في داره في وسط كتبه، فيجده عبد الله فيحدث به، فيتوهم أنه خطه وسماعه، فمن ناحيته وقع المناكير في أخباره^(٤).

وقال فيه ابن حجر: صدوق كثير الغلط، ثبت في كتابه، وكانت فيه غفلة^(٥).

قلت: ومثل هذا إذا انفرد بهذا الطريق ولم يتابع عليه فهو إلى الضعف أقرب.

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٣ / ٤٥٨) رقم (٥٩٣).

(٢) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (٣ / ٢١٢) رقم (٤٩١٩).

(٣) المصدر السابق (٣ / ٢٤٢) رقم (٥٠٦٧).

(٤) المجروحين لابن حبان (٢ / ٤٠) رقم (٥٧٣).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ٣٠٨) رقم (٣٣٨٨).

١١ - حديث (علي بن أبي طالب عليه السلام) ، والحكم عليه:

قلت: ضعيف علته الإرسال؛ لأن فيه، محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام أبو جعفر الباقر: قال العلاتي: أرسل عن جديه الحسن، والحسين. وجده الأعلى: علي عليه السلام (١).

١٢ - حديث (معاذ بن جبل عليه السلام) ، والحكم عليه:

قلت: ضعيف جدا؛ فيه عبد الله بن خراش: قال البخاري: منكر الحديث (٢). وقال النسائي: ليس بثقة (٣). وقال أبو حاتم: منكر الحديث، ذاهب الحديث، ضعيف الحديث. وقال أبو زرعة: ليس بشيء ضعيف الحديث (٤). وقال ابن عدي: ولا أعلم أنه يروي عن غير العوام أحاديث، وعمامة ما يرويه غير محفوظ (٥).

الحكم على رواية: إبراهيم بن عبد الرحمن العذري.

قلت: فيه، معان بن رفاعه ، قال ابن المديني: كَانَ شَيْخًا ضَعِيفًا (٦). وقال النسائي: معان بن رفاعه، لين الحديث (٧). وضعفه يحيى بن معين (٨). وقال ابن حبان: منكر الحديث، يروي مراسيل كثيرة، ويحدث عن أقوام مجاهيل، لا يشبه حديثه حديث الأثبات، فلما صار الغالب على روايته ما تنكر القلوب استحق ترك الاحتجاج (٩).

(١) جامع التحصيل (ص: ٢٦٦) رقم (٧٠٠).

(٢) التاريخ الكبير للبخاري (٥/ ٨٠) رقم (٢١٩).

(٣) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٦١) رقم (٣٢٦).

(٤) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥/ ٤٥-٤٦) رقم (٢١٤).

(٥) الكامل في ضعفاء الرجال (٥/ ٣٥٢) رقم (١٠١٦).

(٦) سؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني (ص: ١٥٨) رقم (٢٢٥).

(٧) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥١).

(٨) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ٢٥٦) رقم (١٨٥٤).

(٩) المجروحين لابن حبان (٣/ ٣٦) رقم (١٠٨١).

وإن كان قد توبع عند ابن وضّاح بالوليد بن مسلم وقد صرّح بالسماع إلا أنه تبقى علة الإرسال إبراهيم بن عبد الرحمن العذري: ليس له صحبة، وقد أرسل الحديث. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: إبراهيم بن عبد الرحمن العذري: يروي المراسيل^(١).

وقال ابن الجوزي: في صحبته نظر^(٢).

وقال أبو نعيم الأصبهاني، بعد ذكر طريقه: وكلها مضطربة غير مستقيمة^(٣).

وقال الذهبي: إبراهيم بن عبد الرحمن العذري: تابعي مقل، ما علمته واهياً، أرسل حديث.... رواه غير واحد عن معان بن رفاعه عنه، ومعان: ليس بعمدة، ولا سيما أتى بواحد لا يدري من هو^(٤).

قلت: وجاء من طريق ابن وضّاح عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري، عن ثقة عنده من أشياخه، ففيه مبهم لا يعرف، مع عدم معرفة إبراهيم أيضاً.

وأخرج الخطيب البغدادي بسند صحيح من طريق: مهني وهو ابن يحيى قال: سألت أحمد يعني ابن حنبل عن حديث معان بن رفاعه عن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري،... الحديث. فقلت لأحمد: كأنه كلام موضوع قال: لا، هو صحيح. فقلت: ممن سمعته أنت؟ قال: من غير واحد. قلت: من هم؟ قال: حدثني به مسكين، إلا أنه يقول: معان، عن القاسم بن عبد الرحمن. قال أحمد: معان بن رفاعه، لا بأس به^(٥).

(١) الثقات لابن حبان (٤ / ١٠) رقم (١٦٠٧).

(٢) تلقيح فهوم أهل الأثر (ص: ١١٤).

(٣) معرفة الصحابة لأبي نعيم (١ / ٢١١-٢١٢) رقم (٧٣٢).

(٤) ميزان الاعتدال (١ / ٤٥) رقم (١٣٧).

(٥) شرف أصحاب الحديث للخطيب البغدادي (ص: ٢٩).

ورد ابن القطان على تصحيح أحمد بن حنبل فقال: وخفي على أحمد من أمره ما علمه غيره^(١). ثم ساق كلام المجرحين فيه. ثم أتبع ابن القطان كلامه فقال: وإلى هذا، فإن إبراهيم بن عبد الرحمن العذري مرسل هذا الحديث، لا نعرفه البتة في شيء من العلم غير هذا، ولا أعلم أحدا ممن صنف الرجال ذكره، مع أن كثيرا منهم ذكر مرسله هذا في مقدمة كتابه، كابن أبي حاتم، وأبي أحمد، والعقيلي، فإنهم ذكروه، ثم لم يذكروا إبراهيم بن عبد الرحمن في باب من اسمه إبراهيم، فهو عندهم غاية المجهول، فكيف يعرض عن مثل هذه العلة التي هو بها في جملة ما لا يحتج به أحد، على الاقتصار على الإرسال الذي يكون به في جملة ما يختلف فيه^(٢).

وأخرج الخطيب البغدادي بسنده إلى: أبي موسى عيسى بن صبيح^(٣) تصحيح هذا الحديث، فقال: " قد صح أن النبي ﷺ قال: «يحمل هذا العلم من كل خلف عدوله، ينفون عنه تحريف الغالين، وتأويل الجاهلين، وانتحال المبطلين» ، قال: فسبيل العلم أن يحمل عن هذه سبيله ووصفه^(٤).

قلت: وهو تصحيح لا يصح صادر عن مجروح.

(١) بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام (٣ / ٤٠).

(٢) المصدر السابق (٣ / ٤٠-٤١).

(٣) قلت: هو شيخ معتزلي ذكر في أبيات من الشعر، قال السيرافي في: أخبار النحويين البصريين (ص: ٣٧): عيسى بن صبيح وكان يعرف بأبي موسى بن المردار وكان من الزهاد. وقال الذهبي: أحد رؤوس المعتزلة بالبصرة. أخذ عن بشر بن المعتمر. وتزهّد وتعبّد وانفرد بمسائل ملعونة؛ زعم أن الرب - تعالى - يقدر على الكذب والظلم، وكفر من قال بقدم القرآن، وكفر من قال: أفعالنا مخلوقة، أو قال برؤية الله حتى أنه كفر كل من خالفه. توفي سنة ست وعشرين ومائتين. ينظر: تاريخ الإسلام (٥ / ٧٣٦) رقم (٤٩٣) ، وسير أعلام النبلاء (١٠ / ٥٤٨) رقم (١٧٨).

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (١ / ١٢٩) رقم (١٣٥).

وقال البلقيني: "الحديث لم يصح، فإنه روي مرفوعاً من حديث: أسامة بن زيد، وأبي هريرة، وابن مسعود، وغيرهم، وفي كلها ضعف"^(١).
وقال العراقي: وقد روى هذا الحديث متصلاً من رواية جماعة من الصحابة على ابن أبي طالب، وابن عمر، وأبي هريرة، وعبد الله بن عمرو، وجابر بن سمرة، وأبي أمامة، وكلها ضعيفة، لا يثبت منها شيء، وليس فيها شيء يقوى المرسل المذكور. والله أعلم"^(٢).

(١) مقدمة ابن الصلاح وبخاشيته محاسن الاصطلاح (ص: ٢٨٩).

(٢) التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح (ص: ١٣٩).

المبحث الثالث: دراسة تطبيقية على قاعدة التعديل بحمل العلم.

مدخل:

في هذا المبحث أقوم بعمل دراسة تطبيقية لقاعدة ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم، وهذه الدراسة تقع في المطلبين الآتيين:

المطلب الأول: النموذج التطبيقي الأول على قاعدة التعديل بحمل العلم.

المطلب الثاني: النموذج التطبيقي الثاني على قاعدة التعديل بحمل العلم.

هذا هو المدخل بإيجاز، والتفصيل والبيان في المطلبين التاليين:

المطلب الأول: النموذج التطبيقي الأول على قاعدة التعديل بحمل العلم.

قال ابن عبد البر: أبو الغريف: عبيد الله بن خليفة الهمداني كوفي، روى عن: علي بن أبي طالب، وصفوان بن عسال. روى عنه: الحسن بن صالح، وأبو روق" كان أبو الغريف على شرطة علي عليه السلام، هو مثل الحارث الأعور، والأصبع بن نباتة، والحارث أشهرهم بحمل العلم"^(١).

الملاحظ أن ابن عبد البر يُعدّل أبا الغريف عبيد الله بن خليفة الهمداني، ويساوي بينه وبين الحارث الأعور، والأصبع بن نباتة، ثم هو يُعلي من شأن الحارث الأعور، وأنه أشهر هؤلاء الثلاثة بحمل العلم، فعبارة أشهرهم بحمل العلم: تدلّ على أن أبا الغريف، والأصبع ممن اشتهروا بحمل العلم إلا أن شهرتهم أقل من الحارث الأعور، لكن لا بد من دراسة أحوال هؤلاء الثلاثة الذين عدّلهم ابن عبد البر بهذه القاعدة؛ لبيان هل وافقه أحد من الأئمة على هذا التعديل أم لا؟.

أولاً: ترجمة أبو الغريف هو: عبيد الله بن خليفة الهمداني الكوفي، روى عن: علي بن أبي طالب. قال ابن سعد: وكان قليل الحديث"^(٢).

(١) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢/ ٨٧٦-٨٧٧) رقم (١٠٣٥).

(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ٢٥٥) رقم (٢٢٩٦).

وقال البخاري: يعد في الكوفيين، عن صفوان بن عسال المرادي، روى عنه أبو روق، قال مروان عن عامر بن سبط حدثنا عبيد الله بن خليفة المرادي أبو الغريف: سمع علياً رضي الله عنه (١). وذكر العجلي اسمه في الثقات، ولم يتكلم عنه (٢). وذكره مسلم في الكنى (٣).

وقال الفسوي: عبيد الله بن خليفة وهو ثقة (٤). وقال ابن أبي حاتم: عبيد الله بن خليفة أبو الغريف روى عن: علي، وصفوان بن عسال. روى عنه: الحسن بن صالح، وأبو روق عطية بن الحارث، ونصير بن أبي الأشعث، سمعت أبي يقول ذلك. وقال سئل أبي عنه، فقال: كان على شرطة علي بن أبي طالب رضي الله عنه وليس بالمشهور. قلت: هو أحب إليك أو الحارث الأعور؟ قال: الحارث أشهر، وهذا قد تكلموا فيه، وهو شيخ من نظراء أصبغ بن نباتة (٥).

وذكر ابن حبان في الثقات (٦). وقال الدارقطني: هو ثقة (٧). وعدله ابن عبد البر بحمل العلم (٨). وقال ابن الجوزي عن أبي حاتم الرازي: تكلموا فيه (٩). وكذلك قال الذهبي في عدد من مؤلفاته (١٠).

- (١) التاريخ الكبير للبخاري (٥ / ٣٨٠) رقم (١٢١٣).
- (٢) الثقات للعجلي (٢ / ١٠٩) رقم (١١٥٤).
- (٣) الكنى والأسماء للإمام مسلم (٢ / ٦٧٠) رقم (٢٧١١).
- (٤) المعرفة والتاريخ (٣ / ٢٠٠).
- (٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٥ / ٣١٣) رقم (١٤٨٩).
- (٦) الثقات لابن حبان (٥ / ٦٨) رقم (٣٨٩٤).
- (٧) سؤالات السلمي للدارقطني (ص: ٢٥٦) رقم (٢٨٠).
- (٨) الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى (٢ / ٨٧٦) رقم (١٠٣٥).
- (٩) الضعفاء والمتروكون لابن الجوزي (٢ / ١٦٢) رقم (٢٢٣٧).
- (١٠) ينظر: الكاشف (١ / ٦٧٩) رقم (٣٥٤٢)، والمغني في الضعفاء (٢ / ٤١٥) رقم (٣٩٢٠)، وديوان الضعفاء (ص: ٢٦٤) رقم (٢٦٩١)، وميزان الاعتدال (٣ / ٥ - ٦) رقم (٥٣٥٦).

وقال ابن حجر: صدوق رمي بالتشيع^(١).

ثَانِيًا: تَرْجَمَةُ الْأَصْبَغِ بْنِ نَبَاتَةَ هُو:

الأصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ فَاتِكٍ. رَوَى عَنْ: عَلِيٍّ وَكَانَ مِنْ أَصْحَابِهِ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ: وَكَانَ شَيْعِيًّا، وَكَانَ يُضْعَفُ فِي رِوَايَتِهِ^(٢). وَقَالَ ابْنُ مَعِينٍ: لَيْسَ بِشَيْءٍ^(٣).

وقال الجوزجاني: وكان أصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ زَائِعًا^(٤).

وأغرب العجلي فقال: أصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ: "كوفي" تابعي، ثقة^(٥).

وذكره الفسوي في جملة من: يعرف حديثهم وينكر^(٦).

وقال النسائي: متروك الحديث^(٧).

وقال البلخي: ليس بثقة^(٨).

وقال أبو حاتم: لين الحديث^(٩).

وقال ابن حبان: هو ممن فتن بحب علي، أتى بالطامات في الروايات، فاستحق من أجلها الترك^(١٠).

وقال ابن عدي: أصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ صَاحِبُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ. يَرُوي عنه أحاديث غير محفوظة. ثم قال: والأصْبَغُ بْنُ نَبَاتَةَ لم أخرج له هاهنا شيئاً؛ لأن عامة ما يرويه عن علي لا يتابعه عليه أحد، وهو بين الضعف،

(١) تقريب التهذيب (ص: ٣٧٠) رقم (٤٢٨٦).

(٢) الطبقات الكبرى (٦/ ٢٤٧) رقم (٢٢٣٢).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٧٠) رقم (١٤٧).

(٤) أحوال الرجال (ص: ٤٤) رقم (١٥).

(٥) الثقات للعجلي (ص: ٧١) رقم (١٠٩).

(٦) المعرفة والتاريخ (٣/ ٦٦).

(٧) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢١) رقم (٦٤).

(٨) قبول الأخبار ومعرفة الرجال (٢/ ١٧١) رقم (٢٣١).

(٩) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٢/ ٣١٩) رقم (١٢١٣).

(١٠) المجروحين لابن حبان (١/ ١٧٤) رقم (١٠٦).

وله عن علي أخبار وروايات، وإذا حدث عن الأصبغ ثقة فهو عندي لا بأس بروايته، وإنما أتى الإنكار من جهة من روى عنه؛ لأن الراوي عنه لعله يكون ضعيفا^(١).

وقال ابن شاهين: كذاب^(٢).

وقال الدارقطني: منكر الحديث^(٣).

وقال الذهبي: واه غال في تشيعه^(٤).

وقال ابن حجر: متروك رمي بالرفض^(٥).

ثانياً: ترجمة الحارث الأعور هو:

الحارث الأعور هو الحارث بن عبد الله الأعور، قال الشعبي: حدثني

الحارث الأعور وكان كذوباً^(٦).

وقال ابن معين: ليس به بأس^(٧).

وذكر البخاري في ضعفائه: عن مغيرة، عن إبراهيم، أنه اتهم

الحارث^(٨).

وأخرجها العجلي في الثقات بسنده: عن مغيرة، عن إبراهيم، قال: كان

الحارث متهماً في التشيع^(٩).

وقال النسائي: ليس بالقوي^(١٠).

(١) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٠٢-١٠٣) رقم (٢٢٠).

(٢) تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين (ص: ٥٥) رقم (٥٣).

(٣) الضعفاء والمتروكون للدارقطني (١/ ٢٥٩) رقم (١١٦).

(٤) المغني في الضعفاء (١/ ٩٣) رقم (٧٧١).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ١١٣) رقم (٥٣٧).

(٦) الطبقات الكبرى (٦/ ٢٠٩) رقم (٢٠٨٣).

(٧) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٣/ ٣٦٠) رقم (١٧٥١).

(٨) الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ٤٠) رقم (٦١).

(٩) الثقات للعجلي (ص: ١٠٣) رقم (٢٣٣).

(١٠) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢٩) رقم (١١٤).

قال أبو حاتم: ضعيف الحديث ليس بالقوي ولا ممن يحتج بحديثه.
وقال أبو زرعة: الحارث الأعور لا يحتج بحديثه^(١).
وقال ابن حبان: غالبا في التشيع واهيا في الحديث^(٢).
وقال ابن عدي: وهو أحد من يعد من المحترقين بالكوفة في التشيع
وعلى ضعفه يكتب حديثه^(٣).
وقال الذهبي: من كبار علماء التابعين على ضعف فيه^(٤).
وقال ابن حجر: كذبه الشعبي في رأيه، ورمي بالرفض، وفي حديثه
ضعف^(٥).

الخلاصة:

قلت: بنظرة تأمل في الثلاثة الذين عدَّهم ابن عبد البر نؤكد على
التالي:

الراوي الأول أبو الغريف عبيد الله بن خليفة الهمداني الكوفي: لم
يكن مشهوراً بحمل العلم كما قال ابن عبد البر ؛ لأن أبا حاتم قال: ليس
بالمشهور وهذا تجريح من أبي حاتم له، وقوله: من نظراء أصبغ بن نباتة،
زيادة في الجرح؛ لأن أصبغ بن نباتة كما قال ابن حجر: متروك رمي
بالرفض^(٦).

والراوي الثاني: وهو الأصبغ بن نباتة، ضعيف جداً، وقد أغرب
العجلي فوثقه؛ لكن الجميع جرحه.

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٣/ ٧٩) رقم (٣٦٣).

(٢) المجروحين لابن حبان (١/ ٢٢٢) رقم (١٩٧).

(٣) الكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ٤٥٤) رقم (٣٧٠).

(٤) ميزان الاعتدال (١/ ٤٣٥) رقم (١٦٢٧).

(٥) تقريب التهذيب (ص: ١٤٦) رقم (١٠٢٩).

(٦) المصدر السابق (ص: ١١٣) رقم (٥٣٧).

والراوي الثالث: بالفعل من المشهورين بحمل العلم، وهو الحارث الأعور؛ لكنه ضعيف عند الجميع عدا ابن معين فقط هو الذي أعلى من شأنه فقال لا بأس به، ولم يوافقه أي أحد ممن ترجم له على هذا الرأي.

المطلب الثاني: النموذج التطبيقي الثاني على قاعدة التعديل بحمل العلم.

أعرض في هذا النموذج لراو تكلم عنه ابن عبد البر في أثناء تعليقه على حديث (١) قام بتضعيفه، وعد هذا الحديث من منكر هذا الراوي مع تأكيده على أن هذا الراوي من المعروفين بحمل العلم؛ لكنه صاحب مناكير، وأن الحديث المذكور من جملة مناكيره، وللتأكيد على ذلك كان لابد من

(١) الحديث هو: عن عبادة بن الصامت قال: علمت ناسا من أهل الصفة الكتابة والقرآن، فأهدى إلي رجل منهم قوسا فقلت: ليست لي بمال، وأرمي عنها في سبيل الله، فسألت النبي ﷺ فقال: "إن سرك أن تطوق بها طوقا من نار فاقبلها". أخرجه أبو داود في: سننه، أبواب الإجارة، باب في كسب المعلم (٣/ ٢٦٤) ح رقم (٣٤١٦) وابن ماجه في: سننه، كتاب التجارات، باب الأجر على تعليم القرآن (٢/ ٧٣٠) ح رقم (٢١٥٧). وأحمد في: المسند (٣٧/ ٣٦٣) ح رقم (٢٢٦٨٩). والشاشي في: المسند (٣/ ١٨٠) ح رقم (١٢٦٦). وابن حبان في: المجروحين (٣/ ٧) رقم (١٠٣٠). وضعفه بهذا الحديث وقال: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأثبات، فوجب مجانبة ما انفرد من الرويات، وترك الاحتجاج بما خالف الأثبات، والاعتبار بما وافق الثقات في الرويات. قلت: جميعهم من طريق: مغيرة بن زياد، عن عبادة بن نسي، عن الأسود بن ثعلبة، عن عبادة بن الصامت به. وأخرج البيهقي في: السنن الكبرى، كتاب الإجارة، باب من كره أخذ الأجرة عليه (٦/ ٢٠٧) رقم (١١٦٨٢) عن علي بن المديني إعلال هذا الحديث فقال ابن المديني: وإسناده كله معروف إلا الأسود بن ثعلبة فإننا لا نحفظ عنه إلا هذا الحديث. قال الشيخ: وقد قيل: عن عبادة بن نسي، عن جنادة بن أبي أمية، عن عبادة. وضعفه ابن الجوزي في: التحقيق في مسائل الخلاف (٢/ ٢١٨) رقم (١٥٧٦). والضياء المقدسي في: الأحاديث المختارة (٨/ ٢٥١) رقم (٣٠٤). وقال ابن حجر في: التلخيص الحبير (٤/ ١٨) و"مغيرة" مختلف فيه، واستنكر أحمد حديثه. قلت: الحديث ضعيف وضعفه غير واحد من الأئمة.

عمل ترجمة شاملة يتبين من خلالها هل وافق الأئمة على تعديل هذا الراوي؟ أم أنه ضعيف لا يُسْتَعْلَمُ برواياته. وهذا هو نص كلام ابن عبد البر رحمه الله قال: وأما المغيرة بن زياد فمعروف بحمل العلم؛ ولكنه له مناكر هذا منها^(١).

ترجمة: المغيرة بن زياد هو: المغيرة بن زياد الموصلي: ذكر ابن سعد اسمه واسم أبيه ولم يترجم له^(٢). وقال ابن معين: ثقة^(٣).

وقال عبد الله بن أحمد: سألت يحيى بن معين عن المغيرة بن زياد فقال: ليس به بأس. وسألت أبي فقال: ضعيف الحديث^(٤).

وقال أحمد أيضاً: مغيرة بن زياد مضطرب الأحاديث منكراً^(٥).

وقال أحمد أيضاً: ضعيف الحديث له أحاديث منكراً^(٦).

وقال أحمد أيضاً: ضعيف الحديث أحاديثه أحاديث مناكير^(٧).

وقال أحمد أيضاً: كل حديث رفعه مغيرة بن زياد فهو منكر^(٨).

وفي رواية المروزي: سألته (يعني: أحمد بن حنبل) عن المغيرة بن زياد الموصلي فليّن أمره^(٩).

وقال البخاري: قال وكيع: وكان ثقة. وقال عمرو: في حديثه اضطراب^(١٠).

(١) التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد (٢١ / ١١٤).

(٢) الطبقات الكبرى (٧ / ٣٣٧) رقم (٣٩٨٥).

(٣) تاريخ ابن معين - رواية الدوري (٤ / ٤١١) رقم (٥٠٢٩).

(٤) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية ابنه عبد الله (١ / ٤٠٤) رقم (٨٣٥).

(٥) المصدر السابق (١ / ٣٩٩) رقم (٨١٥).

(٦) المصدر نفسه (٢ / ٤٤) رقم (١٥٠١).

(٧) المصدر السابق (٢ / ٥٠٩) رقم (٣٣٦١).

(٨) المصدر نفسه (٣ / ٢٨) رقم (٤٠١٢).

(٩) العلل ومعرفة الرجال لأحمد رواية المروزي وغيره (ص: ٥٦) رقم (٧٨).

(١٠) التاريخ الكبير للبخاري (٧ / ٣٢٦) رقم (١٤٠٢).

وذكره البخاري في: ضعفائه^(١). قال أبو حاتم: يحول اسمه من كتاب الضعفاء^(٢).

وقال العجلي^(٣)، والفسوي^(٤): ثقة.

وقال النسائي: ليس بالقوي^(٥).

وقال العقيلي: حدثنا عبد الله، قال: سألت يحيى بن معين، عن مغيرة بن زياد الموصلي، فقال: ليس به بأس، له حديث واحد منكر^(٦).

قال ابن أبي حاتم: سألت أبي وأبا زرعة عن مغيرة بن زياد فقالا: شيخ، قلت يحتج بحديثه؟ قالوا: لا وقال أبي: هو صالح صدوق ليس بذلك القوى بآفة مجالد، وأدخله البخاري في كتاب الضعفاء. فسمعت أبي يقول: يحول اسمه من كتاب الضعفاء^(٧).

وقال ابن حبان: كان ممن ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الأئبات، فوجب مجانية ما انفرد من الرويات، وترك الاحتجاج بما خالف الأئبات، والاعتبار بما وافق الثقات في الرويات^(٨).

وقال ابن عدي: وعامة ما يرويه مغيرة بن زياد مستقيم؛ إلا أنه يقع في حديثه كما يقع هذا في حديث من ليس به بأس من الغلط، وهو لا بأس به عندي^(٩).

(١) ينظر: الضعفاء الصغير للبخاري (ص: ١٢٧) رقم (٣٦٤).

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٢) رقم (٩٩٨).

(٣) الثقات للعجلي (ص: ٤٣٦) رقم (١٦١٦).

(٤) المعرفة والتاريخ (٢/ ٤٥٢).

(٥) الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٩٦) رقم (٥٦٢).

(٦) الضعفاء الكبير للعقيلي (٤/ ١٧٥) رقم (١٧٥٢).

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم (٨/ ٢٢٢) رقم (٩٩٨).

(٨) المجروحين لابن حبان (٣/ ٧) رقم (١٠٣٠).

(٩) الكامل في ضعفاء الرجال (٨/ ٧٦) رقم (١٨٣٧).

وقال أبو حفص ابن شاهين : وهذا الخلاف في أمره يرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل، لأن يحيى قد وافقه على أن له حديثاً منكراً، فيجوز أن يكون وقع إلى أحمد أحاديث آخر مناكير لو وقعت إلى يحيى بن معين، لأنكرها. والله أعلم (١).

وقال الحاكم: صاحب مناكير لم يختلفوا في تركه ويقال انه حدث عن عطاء بن ابي رباح وابي الزبير بجملة من المناكير لم يختلفوا في تركه (٢). قلت: هذه مجازفة كبيرة من الحاكم وقد تناقض فيها أيضاً، فقد صحح الحديث السابق في بداية ترجمته. وقال: هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه " وقال الذهبي في التلخيص فيه: مغيرة بن زياد صالح الحديث، وقد تركه ابن حبان (٣).

وقد ردّ المزني على الحاكم فقال: وفي هذا القول نظر، فإن جماعة من أهل العلم قد وثقوه كما تقدم ولا نعلم أحدا منهم قال: إنه متروك الحديث، ولعله اشتبه عليه بغيره، فإن أصرم بن حوشب (٤) يكنى أبا هشام أيضاً، وهو من الضعفاء المتروكين، فلعله اشتبه عليه به، والله أعلم (٥).

(١)المختلف فيهم (ص: ٦٧-٦٨).

(٢)سؤالات السجزي للحاكم (ص: ١٤٥) رقم (١٤٦).

(٣)ينظر: المستدرک على الصحيحين للحاكم، كتاب البيوع (٢/ ٤٨) ح رقم (٢٢٧٧).

(٤)قلت: وأصرم هذا الذي يكنى بأبي هشام وقال الذهبي، لعله اشتبه عليه به هو: هو أصرم بن حوشب الهمداني، قال ابن معين: كذاب خبيث. وقال البخاري، والنسائي: متروك الحديث. وقال ابن عدي: وأصرم بن حوشب عامة رواياته غير محفوظة، وهو بين الضعف. ينظر ترجمته في: تاريخ ابن معين - رواية الدارمي (ص: ٧٤) رقم (١٦٨). الضعفاء الصغير للبخاري ت أبي العينين (ص: ٣١) رقم (٣٦). الضعفاء والمتروكون للنسائي (ص: ٢١) رقم (٦٦)، والكامل في ضعفاء الرجال (٢/ ١٠١) رقم (٢١٩).

(٥)تهذيب الكمال في أسماء الرجال (٢٨/ ٣٦٣) رقم (٦١٢٦).

ورد الذهبي على الحاكم أيضاً فقال: فأما أبو عبد الله الحاكم فزلق لسانه، وقال: لم يختلفوا في تركه. قلت: بل لم يتركه أحد. قال أبو أحمد الحاكم: ليس بالقوي عندهم^(١).

وقال ابن طاهر المقدسي: والمغيرة ضعيف^(٢).

وقال الذهبي: صالح الحديث مشهور وهاه ابن حبان^(٣).

وقال الذهبي أيضاً: تركه ابن حبان، وهو من رجال السنن^(٤).

وقال أيضاً: الإمام، العالم، محدث الجزيرة، أبو هاشم الموصلي^(٥).

وقال ابن حجر: صدوق له أوهام^(٦).

والخلاصة فيه:

كما قال أبو حفص ابن شاهين: وهذا الخلاف في أمره يرجع فيه إلى قول أحمد بن حنبل؛ لأن يحيى قد وافقه على أن له حديثاً منكراً، فيجوز أن يكون وقع إلى أحمد أحاديث آخر مناكير، لو وقعت إلى يحيى بن معين لأنكرها. والله أعلم^(٧).

إذن هذا الراوي كما قال ابن عبد البر: من حملة العلم.

قلت: وهو ما بين ثقة وصدوق، والراجح أنه صدوق؛ إلا أن له

مناكير نص عليها الأئمة، فتجنب مناكيره فقط.

(١) تاريخ الإسلام (٤/ ٢٣٢) رقم (٣٧٧).

(٢) ذخيرة الحفاظ (٢/ ٨٥٩) عقب الحديث رقم (١٧١٩).

(٣) المغني في الضعفاء (٢/ ٦٧٢) رقم (٦٣٧٨).

(٤) ديوان الضعفاء (ص: ٣٩٥) رقم (٤٢١٠).

(٥) سير أعلام النبلاء (٧/ ١٩٧) رقم (٧٤).

(٦) تقريب التهذيب (ص: ٥٤٣) رقم (٦٨٣٤).

(٧) المختلف فيهم (ص: ٦٧-٦٨).

الخاتمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف المرسلين، وعلى آله وأصحابه أجمعين، ثم أما بعد:

فمن خلال هذا البحث والذي بعنوان:

التعديل بحمل العلم عند الحافظ ابن عبد البر. دراسة تطبيقية.

وقد جاءت النتائج على النحو التالي:

١- اشتهر ابن عبد البر بنسبة قاعدة التعديل بحمل العلم، وقد سبقه عدد من الأئمة؛ إلا أنه أكثر منها وقام بتطبيقها فنسبت إليه.

٢- قاعدة التعديل بحمل العلم فيها اتساع؛ لأن كثيراً من حملة العلم ليس من أهله يقول الحافظ السخاوي: وكان أبو أيوب سليمان بن داود الشاذكوني من الحفاظ الكبار، إلا أنه كان يتهم بشرب النبيذ وبالوضع، حتى قال البخاري: هو أضعف عندي من كل ضعيف^(١).

٣- الحافظ ابن عبد البر يعدل بها في الأصل ما لم يرد في الراوي جرح؛ لكنه عدل بها مع وجود جرح في الراوي كما في النموذج التطبيقي الأول.

٤- الحديث الذي استدل به الحافظ ابن عبد البر في التعديل بحمل العلم ضعيف من كل طريقه؛ إلا أن كثرة الطرق يقوي بعضها بعضاً، كما أن معناه صحيح، فالعلماء العدول ينفون عن العلم تحريف الغالبيين، وانتحال المبطلين، وتأويل الجاهلين.

٥- التعديل بحمل العلم يؤخذ به: ما لم يرد في الراوي جرح، فإن كان من حملة العلم مع خلوه من الجرح فإن ذلك يقويه ويرفع من حاله.

أما عن التوصيات: فإنني أوصي بجمع كل من كان له رحلة وطلب للعلم، ولم يرد فيه ما يقتضي توثيقه؛ لتطبيق قاعدة التعديل بحمل العلم، واعتبار عدالته.

وكذلك الرجال الذين جرحهم ابن عبد البر بسبب أنهم ليسوا من حملة العلم.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

(١)فتح المغيـث بشرح ألفية الحديث (٢/ ١١٦).

مصادر البحث:

- القرآن الكريم.
- إرشاد طلاب الحقائق إلى معرفة سنن خير الخلائق - صلى الله عليه وسلم - لمحبي الدين النووي (ت - ٦٧٦ هـ) تحقيق وتخرّيج ودراسة: عبد الباري فتح الله السلفي. الناشر: مكتبة الإيمان، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م.
- الأحاديث المختارة. لضياء الدين المقدسي (ت: ٦٤٣ هـ) تحقيق: د/ عبد الملك بن عبد الله بن دهيش. الناشر: دار خضر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٠ هـ - ٢٠٠٠ م.
- أخبار النحويين البصريين. للسيرافي (ت: ٣٦٨ هـ) المحقق: طه محمد الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي - المدرسين بالأزهر الشريف. الناشر: مصطفى البابي الحلبي. الطبعة: ١٣٧٣ هـ - ١٩٦٦ م.
- الاستذكار. المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر (المتوفى: ٤٦٣ هـ) تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ - ٢٠٠٠.
- الاستغناء في معرفة المشهورين من حملة العلم بالكنى . لابن عبد البر القرطبي (ت/ ٤٦٣ هـ).دراسة: عبد الله مرحول السوالمة. الناشر: دار ابن تيمية للنشر والتوزيع والإعلام، الرياض - المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- الاقتراح في بيان الاصطلاح. لابن دقيق العيد (ت: ٧٠٢ هـ). الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت
- الباعث الحثيث إلى اختصار علوم الحديث. لابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤ هـ). المحقق: أحمد محمد شاكر. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الثانية.

- البداية والنهاية. لابن كثير الدمشقي (ت: ٧٧٤هـ). المحقق: علي شيري. الناشر: دار إحياء التراث العربي. الطبعة: الأولى ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م.
- البدع والنهي عنها. لمحمد بن وضاح (ت: ٢٨٦هـ). تحقيق: عمرو عبد المنعم سليم. الناشر: مكتبة ابن تيمية، القاهرة- مصر، مكتبة العلم، جدة - السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ.
- بُغْيَةُ الْمُؤْتَمَسِ فِي سُبُاعِيَّاتِ حَدِيثِ الْإِمَامِ مَالِكِ بْنِ أَنَسٍ. لصلاح الدين العلائي (ت: ٧٦١هـ) حققه وعلق عليه: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: عالم الكتب، بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م.
- بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام. لأبي الحسن ابن القطان (ت: ٦٢٨هـ). المحقق: د. الحسين آيت سعيد. الناشر: دار طيبة - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ-١٩٩٧م.
- تاريخ ابن معين - رواية الدارمي. ليحيى بن معين بن عون (ت: ٢٣٣هـ). المحقق: د. أحمد محمد نور سيف. الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق.
- تاريخ ابن معين - رواية الدوري. ليحيى بن معين (ت: ٢٣٣هـ). المحقق: د. أحمد محمد نور. الناشر: مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي - مكة المكرمة. الطبعة: الأولى، ١٣٩٩ - ١٩٧٩.
- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين. لابن شاهين (ت: ٣٨٥هـ). المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الطبعة: الأولى، ١٤٠٩هـ/١٩٨٩م.
- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام. لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: عمر عبد السلام التدمري. الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

- التاريخ الكبير. لأبي عبد الله البخاري، (ت: ٢٥٦هـ). المحقق: الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن. طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
- تاريخ بغداد. للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ) المحقق: الدكتور بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ - ٢٠٠٢م.
- تاريخ دمشق. لابن عساكر (ت: ٥٧١هـ). المحقق: عمرو بن غرامة العمروي. الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع. عام النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.
- التحقيق في أحاديث الخلاف. لجمال الدين ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المحقق: مسعد عبد الحميد محمد السعدني. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٥.
- تذكرة الحفاظ. لشمس الدين الذهبي (ت: ٧٤٨هـ). الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٩هـ - ١٩٩٨م.
- ترتيب المدارك وتقريب المسالك، للقاضي عياض (ت: ٥٤٤هـ) تحقيق: مجموعة من الباحثين. الناشر/ مطبعة فضالة المحمدية- المغرب. الطبعة: الأولى.
- تقريب التهذيب. لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) تحقيق: محمد عوامة الناشر: دار الرشيد - سوريا. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ - ١٩٨٦.
- التقييد والإيضاح شرح مقدمة ابن الصلاح. لزين الدين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) المحقق: عبد الرحمن محمد عثمان. الناشر: محمد عبد المحسن الكتبي صاحب المكتبة السلفية بالمدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.

- التلخيص الحبير في تخريج أحاديث الرافعي الكبير. لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). الناشر: دار الكتب العلمية. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤١٩هـ. ١٩٨٩م.
- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد. لابن عبد البر (ت: ٤٦٣هـ) تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي، ومحمد عبد الكبير البكري. الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية- المغرب. عام النشر: ١٣٨٧ هـ.
- تهذيب الأسماء واللغات. لمحيي الدين النووي (ت: ٦٧٦هـ). التعليق عليه: شركة العلماء بمساعدة إدارة الطباعة المنيرية. يطلب من: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان.
- تهذيب الكمال في أسماء الرجال. لأبي الحجاج، المزي (ت: ٧٤٢هـ). المحقق: د. بشار عواد معروف. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٠ - ١٩٨٠.
- توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار للأمير الصنعاني (ت: ١١٨٢هـ). المحقق: أبو عبد الرحمن صلاح بن محمد بن عويضة. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان. الطبعة: الأولى ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- التوقيف على مهمات التعاريف. لعبد الرؤوف المناوي القاهري (ت: ١٠٣١هـ) الناشر: عالم الكتب ٣٨ عبد الخالق ثروت-القاهرة. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م.
- الثقات للعجلي=تاريخ الثقات. لأبي الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي (ت: ٢٦١هـ) الناشر: دار الباز. الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ-١٩٨٤م.
- الثقات. لابن حبان (ت: ٣٥٤هـ). طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية. الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند. الطبعة: الأولى، ١٣٩٣ هـ = ١٩٧٣.

- جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس، للحميدي (ت: ٤٨٨هـ). الناشر: دار المصرية للتأليف والنشر - القاهرة. عام النشر: ١٩٦٦ م.
- الجرح والتعديل. لابن أبي حاتم (ت: ٣٢٧هـ). الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن - الهند. دار إحياء التراث العربي - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٢٧١هـ ١٩٥٢م.
- ديوان الضعفاء والمتروكين وخلق من الجهوليين وثقات فيهم لين. للذهبي (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: حماد بن محمد الأنصاري. الناشر: مكتبة النهضة الحديثة. مكة. الطبعة: الثانية، ١٣٨٧هـ - ١٩٦٧م.
- ذخيرة الحفاظ. لمحمد بن طاهر القيسراني (ت: ٥٠٧هـ). المحقق: د. عبد الرحمن الفريوائي. الناشر: دار السلف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٦هـ - ١٩٩٦م.
- سنن ابن ماجه. لابن ماجه القزويني (ت: ٢٧٣هـ). تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي. الناشر: دار إحياء الكتب العربية - فيصل.
- سنن أبي داود. لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت: ٢٧٥هـ) تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد. الناشر: المكتبة العصرية، صيدا - بيروت.
- سنن الترمذي = الجامع الكبير. لمحمد بن عيسى بن سؤرة الترمذي (ت: ٢٧٩هـ). المحقق: بشار عواد معروف. الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت. سنة النشر: ١٩٩٨ م.
- السنن الكبرى. لأبي بكر البيهقي (ت: ٤٥٨هـ). تحقيق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الثالثة، ١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م.
- سؤالات ابن أبي شيبة لعلي بن المديني. (ت: ٢٣٤هـ). المحقق: موفق عبد الله عبد القادر. الناشر: مكتبة المعارف - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤.

- سؤالات السجزي للحاكم. (ت: ٤٠٥هـ) المحقق: موفق بن عبد الله بن عبد القادر. دار النشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت الطبعة: الأولى، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- سؤالات السلمي للدارقطني. لأبي عبد الرحمن السلمي (ت: ٤١٢هـ). تحقيق: فريق من الباحثين. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ.
- سير أعلام النبلاء. للذهبي (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- شرح التبصرة والتذكرة. لزين الدين عبد الرحيم بن الحسين العراقي (ت: ٨٠٦هـ) المحقق: عبد اللطيف الهميم - ماهر ياسين فحل. الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤٢٣هـ - ٢٠٠٢م
- شرح مشكل الآثار. للطحاوي (ت: ٣٢١هـ). تحقيق: شعيب الأرنؤوط. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى - ١٤١٥هـ، ١٤٩٤م.
- الشذا الفياح من علوم ابن الصلاح. لبرهان الدين أبو إسحاق الأبناسي (ت: ٨٠٢هـ). المحقق: صلاح فتحى هلل. الناشر: مكتبة الرشد. الطبعة: الأولى ١٤١٨هـ ١٩٩٨م.
- شرف أصحاب الحديث. للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). المحقق: د. محمد سعيد خطي اوغلي. الناشر: دار إحياء السنة النبوية - أنقرة.
- الصلة في تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال. (ت: ٥٧٨هـ) مراجعة: السيد عزت العطار الحسيني. الناشر: مكتبة الخانجي. الطبعة: الثانية، ١٣٧٤هـ - ١٩٥٥م
- الضعفاء الصغير. للبخاري (ت: ٢٥٦هـ). المحقق: أبو عبد الله أحمد بن إبراهيم بن أبي العينين. الناشر: مكتبة ابن عباس. الطبعة: الأولى ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م..

- الضعفاء الكبير. للعقيلي (المتوفى: ٣٢٢هـ). المحقق: عبد المعطي أمين قلعجي. الناشر: دار المكتبة العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٤م.
- الضعفاء والمتروكون. لأبي الحسن الدارقطني (ت: ٣٨٥هـ). المحقق: د. عبد الرحيم محمد القشقري. الإسلامية. الناشر: مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة.
- الضعفاء والمتروكون. لجمال الدين ابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ). المحقق: عبد الله القاضي. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.
- الضعفاء والمتروكون. للنسائي (ت: ٣٠٣هـ) المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي - حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- الطبقات الكبرى. لمحمد بن سعد بن منيع (ت: ٢٣٠هـ). المحقق: محمد عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١٠هـ - ١٩٩٠م.
- طبقات المدلسين. لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ) المحقق: د. عاصم القريوتي. الناشر: مكتبة المنار - عمان. الطبعة: الأولى، ١٤٠٣ - ١٩٨٣.
- العلل لابن أبي حاتم. (ت: ٣٢٧هـ). تحقيق: فريق من الباحثين. الناشر: مطابع الحميضي. الطبعة: الأولى، ١٤٢٧هـ - ٢٠٠٦م.
- العلل ومعرفة الرجال. لأحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت: ٢٤١هـ). المحقق: وصي الله بن محمد عباس. الناشر: دار الخاني، الرياض. الطبعة: الثانية، ١٤٢٢هـ - ٢٠١م.
- الغرامية في مصطلح الحديث. لأبي العباس الإشبيلي (ت: ٦٩٩هـ) شرح أ/د: مرزوق بن هياس الزهراني. الناشر: دار المآثر، المدينة المنورة - المملكة العربية السعودية

- غريب الحديث. للخطابي (المتوفى: ٣٨٨هـ). المحقق: عبد الكريم إبراهيم الغرباوي. وعبد القيوم عبد رب النبي. الناشر: دار الفكر - دمشق. عام النشر: ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م.
- فتح المغيـث بشرح الفية الحديث للعراقي. لشمس الدين السخاوي (ت: ٩٠٢هـ). المحقق: علي حسين علي. الناشر: مكتبة السنة - مصر. الطبعة: الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م
- الفوائد. لتمام بن محمد بن عبد الله الرازي (ت: ٤١٤هـ). المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي. الناشر: مكتبة الرشد - الرياض. الطبعة: الأولى، ١٤١٢.
- الكامل في ضعفاء الرجال. لابن عدي الجرجاني (ت: ٣٦٥هـ). تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وغيره. الناشر: الكتب العلمية - بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.
- الكفاية في علم الرواية. للخطيب البغدادي (ت: ٤٦٣هـ). المحقق: أبو عبدالله السورقي ، إبراهيم حمدي المدني. الناشر: المكتبة العلمية - المدينة المنورة
- الكنى والأسماء. لمسلم بن الحجاج (ت: ٢٦١هـ) المحقق: عبد الرحيم محمد أحمد القشقري. الناشر: عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.
- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. لابن حبان البستي (ت: ٣٥٤هـ). المحقق: محمود إبراهيم زايد. الناشر: دار الوعي - حلب. الطبعة: الأولى، ١٣٩٦هـ.
- المحدث الفاصل بين الراوي والواعي. للرامهرمزي (ت: ٣٦٠هـ) المحقق: د. محمد عجاج الخطيب. الناشر: دار الفكر - بيروت. الطبعة: الثالثة، ١٤٠٤هـ.

- المستدرك على الصحيحين. لأبي عبد الله الحاكم (ت: ٤٠٥هـ). تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا. الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤١١ - ١٩٩٠.
- مسند الإمام أحمد بن حنبل. (ت: ٢٤١هـ). المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون. الناشر: مؤسسة الرسالة. الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠١ م.
- مسند البزار = البحر الزخار. لأبي بكر أحمد بن عمرو البزار (ت: ٢٩٢هـ) المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، (بدأت ١٩٨٨م، وانتهت ٢٠٠٩م).
- مسند الشاميين. لأبي القاسم الطبراني (ت: ٣٦٠هـ). المحقق: حمدي بن عبد المجيد السلفي. الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت. الطبعة: الأولى، ١٤٠٥ - ١٩٨٤.
- المسند للشاشي. (ت: ٣٣٥هـ). المحقق: د. محفوظ الرحمن زين الله. الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة. الطبعة: الأولى، ١٤١٠.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير. لأبي العباس الحموي (ت: نحو ٧٧٠هـ). الناشر: المكتبة العلمية - بيروت.
- معرفة الصحابة. لأبي نعيم الأصبهاني (ت: ٤٣٠هـ). المحقق: عادل بن يوسف العزازي. الناشر: دار الوطن للنشر، الرياض. الطبعة: الأولى ١٤١٩ هـ - ١٩٩٨ م.
- المعرفة والتاريخ. ليعقوب بن سفيان بن جوان الفسوي (ت: ٢٧٧هـ). المحقق: أكرم ضياء العمري. الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثانية، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م.

- المغني في الضعفاء. للذهبي (ت: ٧٤٨هـ). المحقق: المحقق: الدكتور نور الدين عتر.
- مقدمة ابن الصلاح = معرفة أنواع علوم الحديث. المؤلف: لأبي عمرو ابن الصلاح (ت: ٦٤٣هـ). المحقق: نور الدين عتر. الناشر: دار الفكر - سوريا، دار الفكر المعاصر - بيروت. سنة النشر: ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م.
- المقنع في علوم الحديث. لسراج الدين ابن الملقن (ت: ٨٠٤هـ). المحقق: عبد الله بن يوسف الجديع. الناشر: دار فواز للنشر - السعودية. الطبعة: الأولى، ١٤١٣هـ.
- ميزان الاعتدال في نقد الرجال. للذهبي (ت: ٧٤٨هـ). تحقيق: علي محمد البجاوي. الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر، بيروت - لبنان. الطبعة: الأولى، ١٣٨٢هـ - ١٩٦٣م.
- نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر. لابن حجر العسقلاني (ت: ٨٥٢هـ). المحقق: عبد الله بن ضيف الله الرحيلي. الناشر: مطبعة سفير بالرياض. الطبعة: الأولى، ١٤٢٢هـ.
- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان. لأبي العباس ابن خلكان (ت: ٦٨١هـ). المحقق: إحسان عباس. الناشر: دار صادر - بيروت.

References :

- alquran alkarym.

- 'iirshad tulaab alhaqayiq 'iilaa maerifat sunan khayr alkhalayiq - salaa allah ealayh wasalam - muhyi aldiyn alnawawii (t - 676 hi) tahqiq watakhrij wadirasatu: eabd albari fatah allah alsalafi.alnaashir: maktabat al'iimani, almadinat almunawarat - almamlakat alearabiat alsaeu diatu. altabeata: al'uwlaa, 1408 hi - 1987 mi.
- al'ahadith almukhtarati. dia' aldiyn almuqdisii (t: 643hi) tahqiq: eabd almalik bin eabd allh bin dihyish.alnaashar: dar khadir liltibaeat walnashr waltawzie, bayrut - lubnan. alitabeati: althaalithati, 1420 hi - 2000 mi.
- 'akhbar alnahwiiyn albasariiyna. alsiyrafii (t: 368hi) almuhaqaqi: tah muhamad alziyni, wamuhamad eabd almuneim khafaji - almudarisin bial'azhar alsharif.alnaashar: mustafaa albab alhilbi. alitabeati: 1373 hi - 1966 ma.
- alastidhkaru. almualafu: 'abu eumar yusif bin eabd allh bin muhamad bin eabd albiri (almutawafaa: 463hi) tahqiq: salim muhamad eataa, muhamad eali maeuad.alnaashar: dar alkutub aleilmiat - bayrutu. alitabeatu: al'uwlaa, 1421 - 2000.
- alastighna' fi maerifat almashhurin min hamlat aleilm bialkunaan . aibn eabd albiri alqurtibii (t/ 463 ha). dirasatu: eabd allah marhul alsuwalimat.alnaashir: dar aibn taymiat llnashr waltawzie wal'iielami, alriyad - almamlakat alearabiat alsaeu diati. altabeati: al'uwlaa, 1405 hi - 1985 mi.
- aliaqtirah fi bayan aliastilahi. abn daqiq aleid (t: 702ha).alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrut.
- albaeith alhathith 'iilaa aikhtisar eulum alhadith. abin kathir aldimashqii (t: 774h). almuhaqaqi: 'ahmad muhamad shakiri.alnaashir: dar alkutub aleilmiat, bayrut - lubnan. altabeata: althaaniatu.
- albidayat walnihayatu. abn kathir aldimashqii (t: 774ha). almuhaqaq: eali shiri.alnaashar: dar 'iihya'

- alturath alearbiu.alitabeata: al'uwlaa 1408, hi - 1988 mi.
- albidae walnahy eanha. muhamad bin wadiah (t: 286h).tahqiqu: eamrw eabd almuneim salim.alnaashar: maktabat aibn taymiati, alqahirata-masr, maktabat aleilmi, jidat - alsaeudiatu.altabeatu: al'uwlaa, 1416 hi.
 - bughyat almultamis fi subaeiaat hadith al'iimam malik bn 'anas. salah aldiyn alealayiyi (t: 761h)hqiqaq waealaq ealayhi: hamdi eabd almajid alsalafi.alnaashar: ealim alkitab, bayrut. altabeata: al'uwlaa, 1405 hi - 1985 mi.
 - bayan alwahn wal'iiham fi kitab al'ahkami. 'abi alhasan abn alqatan (t : 628hi).almuhaqiq : alhusayn ayat saeid.alnaashir : dar tiibat - alriyad.altabeat : al'uwlaa , 1418h-1997m.
 - tarikh aibn mueini- riwayat aldaarmi. yahyaa bin mueayn bin eawn (t: 233h).almuhaqaqi: 'ahmad muhamad nur sif.alnaashar: dar almamun lilturath - dimashqu.
 - tarikh aibn muein-ruayat aldawri. yahyaa bin mueini(ta: 233h).almuhaqaqi: 'ahmad muhamad nur.alnaashar: markaz albaht aleilmii wa'iihya' alturath al'iislamii-makat almukaramatu.altabeatu: al'uwlaa ,1399 - 1979.
 - tarikh 'asma' aldueafa' walkadhaabina. abn shahin (t: 385hi) .almuhaqiqi: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashquri.alitabeata: al'uwlaa, 1409h/1989m.
 - tarikh al'iislam wawafayaat almashahir wal'aelami. shams aldiyn aldhabii (t: 748ha).almuhaqaqi: eumar eabd alsalam altadimiri.alnaashir:dar alkutaab alearabia, bayrutu.altabeata: althaaniatu, 1413 ha-1993m.
 - altaarikh alkabira. 'abi eabd allah albukhari, (t: 256h).almuhaqaqi: altabeatu: dayirat almaearif aleuthmaniati, haydar abad - aldakn.tabe taht muraqabati: muhamad eabd almueid khan.
 - tarikh baghdad.alkhatib albaghdadii (t: 463hi) almuhaqiqi: alduktur bashaar eawad

- maeruf.alnaashar: dar algharb al'iislami - bayrutu.alitabeatu: al'uwlaa, 1422h - 2002 mi.
- tarikh dimashqa. abn easakir (t: 571hi).almuhaqaqi: eamru bin gharamat aleumrui.alnaashar: dar alfikr liltibaeat walnashr waltawziei.eam alnashri: 1415 hi - 1995 mi.
 - altahqiq fi 'ahadith alkhalafi. jamal aldiyn abn aljawzi (t : 597hi)almuhaqiq : musead eabd alhamid muhamad alsaedini.alnaashir : dar alkutub aleilmiat - bayrutu.alitabeat : al'uwlaa ،1415.
 - tadhkirat alhafazi. shams aldiyn aldhabii (t: 748ha).alnaashir: dar alkutub aleilmiat bayruta-libanan.alitabeati: al'uwlaa, 1419hi- 1998m.
 - tartib almadarik wataqrib almasaliki, alqadi eiada(t: 544h) tahqiqu: majmueat min albahithina. alnaashir/ matbaeat fadalat almuhamadiati- almaghribi. altabeatu: al'uwlaa.
 - taqrib altahdhibi. abn hajar aleasqalani(ti: 852hi)tahqiqu: muhamad eawaamatualnaashir: dar alrashid - surya.alitabeatu: al'uwlaa ،1406 - 1986.
 - altaqyid wal'iidah sharh muqadimat aibn alsalahi. zayn aldiyn aleiraqi (ta: 806hi)almuhaqaq: eabd alrahman muhamad euthman.alnaashar: muhamad eabd almuhsin alkatbi sahib almaktabat alsalafiat bialmadinat almunawarati.altabeatu: al'uwlaa, 1389h/1969m.
 - altalkhis alhabir fi takhrij 'ahadith alraafieii alkabira. abn hajar aleasqalanii (t: 852ha).alnaashir: dar alkutub aleilmiati.altabeati: altabeat al'uwlaa 1419hi. 1989m.
 - altamhid limaa fi almuataa min almaeani wal'asanidi. abn eabd albiri (t: 463hi)tahqiqu: mustafaa bin 'ahmad alealawi, wamuhamad eabd alkabir albikri.alnaashr:wzarat eumum al'awqaf walshuwun al'iislamiati- almaghribi.eam alnashri: 1387 hu.
 - tahdhib al'asma' wallughati. muhyi aldiyn alnawawii (t: 676ha). altaeliq ealayhi: sharikat aleulama' bimusaeadat 'iidarat altibaeat almuniriti.yatlub min: dar alkutub aleilmiati, bayrut - lubnan.

- tahdhib alkamal fi 'asma' alrijal. 'abi alhajaji, almaziyy (t: 742h).almuhaqaqi: bashaar eawad maerufi.alnaashir: muasasat alrisalat - bayrutu.alitabeatu: al'uwlaa '1400 - 1980.
- tawdih al'afkar limaeani tanqih al'anzari, al'amir alsaneanii (tt: 1182ha).almuhaqaqu: 'abu eabd alrahman salah bin muhamad bin euaydti.alnaashir: dar alkutub aleilmiaati, bayrut- lubnan.alitabeati: al'uwlaa 1417h/1997m.
- altawqif ealaa muhimaat altaearifi. eabd alrawuwf almanawi alqahirii (t: 1031hi)alnaashir: ealim alkutub 38 eabd alkhalig thurut-alqahrati.altabeatu: al'uwlaa, 1410h-1990m.
- althiqat lileajli=tarikh althaqati. 'abi alhasan 'ahmad bin eabd allh bin salih aleajlaa (t: 261hi)alnaashir: dar albaz.alitabeati: altabeat al'uwlaa 1405h-1984m.
- althaqati. aibn hibani(t: 354h).tabe bi'ieanati: wizarat almaearif lilhukumat alealiat alhindiatu.alnaashir: dayirat almaearif aleuthmaniat bihaydar abad aldukn alhinda.alitabeata: al'uwlaa, 1393 ha = 1973.
- jadhwat almuqtabas fi dhikr walat al'andals, alhumidii (t: 488h).alnaashir: aldaar almisriat liltaalif walnashr - alqahirati.eam alnashr: 1966 mi.
- aljurh waltaedili. aibn 'abi hatm(t: 327h).alnaashir:tabeat majlis dayirat almaearif aleuthmaniati- bihaydar abad aldikni-alhind.dar 'iihya' alturath alearabi-bayrutu.alitabeata: al'uwlaa, 1271h 1952m.
- diwan aldueafa' walmatrukin wakhuliq min almajhulin wathiqat fihim lin. aldhabbi(ti: 748ha).almuhaqaqu: hamaad bin muhamad al'ansari.alnaashur:maktabat alnahdat alhadithatu.makata.altabeati: althaaniatu, 1387 ha- 1967m.
- dhakhirat alhifazi. limuhamad bin tahir alqaysaranii (t: 507ha).almuhaqaqu: eabd alrahman alfiywayiy.alnaashar: dar alsalaf - alriyad.alitabeatu: al'uwlaa, 1416 hi -1996m.
- sunan abn majaha. abn majah alqazwini(ta: 273hi).tahqiqa: muhamad fuaad eabd

- albaqi.alnaashar: dar 'iihya' al kutub alearabiat - fayusalu.
- sunan 'abi dawud. li'abi dawud sulayman bin al'asheath alssijistany (t: 275hi)tahqiqu: muhamad muhyi aldiyn eabd alhamid.alnaashar: almaktabat aleasriatu, sayda - bayrut.
 - sunan altirmidhii = aljamie alkabira. muhamad bin eisaa bn sawrt altirmidhii (t: 279h).almuhaqaqi: bashaar eawad maerufi.alnaashar: dar algharb al'iislami - bayrutu.sinat alnashr: 1998 mi.
 - alsunan alkubraa. 'abi bakr albayhaqi(ti: 458hi) .tahqiqi: muhamad eabd alqadir eata.alnaashar: dar al kutub aleilmiati,birut - lubnan.alitabeati: althaalithati, 1424 hi - 2003 mi.
 - suaalat abn 'abi shaybat lieali bin almudini. (t: 234h).almuhaqaqi: muafaq eabd allah eabd alqadir.alnaashar: maktabat almaearif - alriyad.alitabeati: al'uwlaa '1404.
 - sualat alsijzii lilhakimi. (t: 405hi)almuhaqaqi: muafaq bin eabd allh bin eabd alqadir.dar alnashra: dar algharb al'iislami - bayrutalitabeatu: al'uwlaa, 1408hi, 1988m.
 - sualat alsilmi lildaariqatani. 'abi eabd alrahman alsulami (t: 412hi).tahqiqu: fariq min albahithina.alitabeati: al'uwlaa, 1427 hi.
 - sayr 'aelam alnubala'i, aldhahbi(ti: 748hi). almuhaqiq : majmwet min almuhaqiqin bi'iishraf alshaykh shueayb al'arnawuwt.alnaashir : muasasat alrisalati.alitabeat : althaalithat , 1405 hi / 1985 mi.
 - sharh altabasurat waltadhkirati. zayn aldiyn eabd alrahim bin alhusayn aleiraqii (ta: 806hi)almuhaqaq: eabd allatif alhamim - mahir yasin fahal. alnaashir: dar al kutub aleilmiati, bayrut - lubnan.alitabeata: al'uwlaa, 1423 hi - 2002 m
 - sharh mushkil alathar. althawii (t: 321ha). tahqiqa: shueayb al'arnawuwt.alnaashar: muasasat alrisalati.alitabeata: al'uwlaa - 1415 ha, 1494 mi.
 - alshadhaa alfayaah min eulum abn alsalahi. burhan aldiyn 'abu 'iishaq al'abnasii (ta: 802ha).almuhaqaqi:

- salah fathi hilili.alnaashir: maktabat alrushdi.alitabeata: altabeat al'uwlaa 1418h 1998m.
- sharaf 'ashab alhadithi. alkhatib albaghdadii (t: 463h).almuhaqaqa: muhamad saeid khatay awghli.alnaashar: dar 'iihya' alsanat alnabawiat - 'anqarat.
 - alsilat fi tarikh 'ayimat al'andals, aibn bishakwal. (t: 578 ha) murajaeatu: alsayid eizat aleataar alhusayni. alnaashir: maktabat alkhanji. altabeata: althaaniatu, 1374 hi - 1955 m
 - aldueafa' alsaghira. albukhariu (t: 256ha).almuhaqaqu: 'abu eabd allh 'ahmad bin 'iibrahim bin 'abi aleaynini.alnaashar: maktabat abn eabaas.altabeata: al'uwlaa 1426h/2005ma.
 - aldueafa' alkabiru. aleaqiliu (almutawafaa: 322hi).almuhaqaq: eabd almueti 'amin qileiji.alnaashar: dar almaktabat aleilmiat - bayrutu.alitabeatu: al'uwlaa, 1404h - 1984m.
 - aldueafa' walmatrukun. 'abi alhasan aldaariqutniu (t: 385ha).almuhaqaq: eabd alrahim muhamad alqashqari. al'iislamiatu.alnaashir: majalat aljamieat al'iislamiat - almadinat almunawarati.
 - aldueafa' walmatrukun. jamal aldiyn abn aljawzii (t: 597h).almuhaqiq: eabd allah alqadi.alnaashar: dar alkutub aleilmiat - bayrutu.alitabeatu: al'uwlaa ,1406.
 - aldueafa' walmatrukun. alnasayiyu (t: 303hi) almuhaqaqi: mahmud 'iibrahim zayid.alnaashar: dar alwaey - halbu.alitabeata: al'uwlaa, 1396hi.
 - altabaqat alkubraa. muhamad bin saed bin manie (t: 230h).almuhaqaqa: muhamad eabd alqadir eata. alnaashir: dar alkutub aleilmiat - bayrutu.alitabeatu: al'uwlaa, 1410 hi - 1990 mi.
 - tabaqat almodalisina. abn hajar aleasqalanii (t: 852hi) almuhaqiqu: easim alqiryuti.alnaashar: maktabat almanar - eaman.alitabeati: al'uwlaa ,1403 - 1983.
 - alealal liabn 'abi hatim. (t: 327hi). tahqiqu: fariq min albahithin .alnaashir: matabie alhumaydi.alitabeata: al'uwlaa, 1427 hi - 2006 mi.

- aleilal wamaerifat alrajali. li'ahmad bin muhamad bn hanbal alshaybanii (ta: 241ha).almuhaqaqu: wasiu allh bin muhamad eabaas.alnaashar: dar alkhanii , alriyada.alitabeati: althaaniati, 1422 hi - 2011 mi.
- algharamiat fi mustalah alhadithi. 'abi aleabaas al'iishbilii (t: 699 ha)sharha: marzuq bin hayaas alzahrani .alnaashir: dar almathir, almadinat almunawarat - almamlakat alearabiat alsaudia
- gharib alhadithi. alkhatabii (almutawafaa: 388hi).almuhaqiqu: eabd alkarim 'iibrahim algharbawi. waeabd alqayuwm eabd rabi alnabi.alnaashar: dar alfikr - dimashiqa.eam alnashri: 1402 hi - 1982 mi.
- fath almughith bisharh alfiat alhadith lilearaqi. shams aldiyn alsakhawii (t: 902ha).almuhaqaq: eali husayn eali.alnaashar: maktabat alsanat - masr.alitabeati: al'uwlaa, 1424h / 2003m
- alfawayidi. tamaam bin muhamad bin eabd allah alraazi (t: 414h).almuhaqaq: hamdi eabd almajid alsalafi.alnaashar: maktabat alrushd - alriyad.altabeata: al'uwlaa 1412.
- alkamil fi dueafa' alrajal. abn eadii aljirjanii (ta: 365hi).tahqiqu: eadil 'ahmad eabd almawjudi, waghayruhu.alnaashar: alkutub aleilmiat - bayruta-lubanan.alitabeati: al'uwlaa, 1418h/1997m.
- alkifayat fi eilm alriwayati.alkhatib albaghdadiu (t: 463h).almuhaqaqu: 'abu eabdallah alsuwrqi , 'iibrahim hamdi almadini.alnaashar: almaktabat aleilmiat - almadinat almunawara
- alkunaa wal'asma'i. muslim bn alhajaaj (t: 261hi) almuhaqiqi: eabd alrahim muhamad 'ahmad alqashqari. alnaashir: eimadat albahth aleilmii bialjamieat al'iislamiati, almadinat almunawarati, almamlakat alearabiat alsaudia. altabeati: al'uwlaa, 1404h/1984m.
- almajruhin min almuhdithin waldueafa' walmatrukin. abn hibaan albusty (t: 354ha).almuhaqaqi: mahmud 'iibrahim zayid.alnaashar: dar alwaey - halbu.alitabeata: al'uwlaa, 1396hi.

- almahdath alfasil bayn alraawi walwaei. alraamharmizii (t: 360hi)almuhaqaqa: muhamad eajaj alkhathib.alnaashir: dar alfikr - bayrutu.alitabeatu: althaalithatu, 1404h.
- almustadrik ealaa alsahihayni. 'abi eabd allah alhakim (t: 405hi).tahqiqu: mustafaa eabd alqadir eata.alnaashar: dar alkutub aleilmiat - bayrutu.alitabeatu: al'uwlaa , 1411 - 1990.
- musnad al'iimam 'ahmad bin hanbal. (t: 241h).almuhaqaqi: shueayb al'arnawuwt - eadil murshidi, wakhrun.alnaashar: muasasat alrisalati.alitabeata: al'uwlaa, 1421 hi - 2001 mi.
- musnad albazaar = albahr alzakhari. 'abi bakr 'ahmad bin eamrw albazaar (t: 292hi)almuhaqaqi: mahfuz alrahman zayn allah, waeadil bin saed ,wsabri eabd alkhalig alshaafieiu .alnaashir: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawarati.altabeata: al'uwlaa, (bda'at 1988ma, waintahat 2009mu).
- musnad alshaamiyn. 'abi alqasim altabrani(ti: 360h). almuhaqiqi: hamdi bin eabd almajid alsalafi.alnaashar: muasasat alrisalat - bayrutu.alitabeata: al'uwlaa ,1405 - 1984.
- almusnad lilshaashi. (t: 335ha).almuhaqaqa: mahfuz alrahman zayn allah.alnaashar: maktabat aleulum walhukm - almadinat almunawaratu.altabeatu: al'uwlaa ,1410.
- almisbah almunir fi gharayb alsharh alkabiri.'abii aleabaas alhamawii (t: nahw 770h).alnaashir: almaktabat aleilmiat - bayrut
- maerifat alsahabati. 'abi naeim al'asbhani (t: 430hi).almuhaqaqu: eadil bin yusif aleazazi.alnaashar: dar alwatan lilynashri, alriyad.alitabeata: al'uwlaa 1419 hi - 1998 mi.
- almaerifat waltaarikhu. yaequb bin sifyan bin jawan alfiswi(ta: 277ha).almuhaqaqa: 'akram dia' aleamri.alnaashir:muasasat alrisalati,biruta.alitabeati:althaaniati, 1401 ha-1981 m.
- almughaniy fi aldueafa'i. aldhahabii (t: 748hi).almuhaqiqi: almuhaqiqi: nur aldiyn eitr.

- muqadimat abn alsalahi= maerifat 'anwae eulum alhadithi. almualafi: 'abi eamriw abn alsalah (t: 643ha).almuhaqai: nur aldiyn eatr.alnaashar: dar alfikri- suria, dar alfikr almueasir - bayrutu.sinat alnashr: 1406h - 1986m.
- almuqanie fi eulum alhadithi. siraj aldiyn abn almulaqin (t: 804h).almuhaqiq: eabd allah bin yusif aljadie.alnaashir: dar fawaz lilnashr - alsaediatsu.altabeatu: al'uwlaa, 1413hi.
- mizan aliaetidal fi naqd alrijali. aldhahabii (t: 748hi).tahqiqi: eali muhamad albijawi.alnaashar: dar almaerifat liltibaeat walnashri, bayrut - lubnan.alitabeati: al'uwlaa, 1382 hi - 1963 mi.
- nuzhat alnazar fi tawdih nukhbat alfikr fi mustalah 'ahl al'athra. abn hajar aleasqalanii (t: 852h).almuhaqiq: eabd allah bin dayf allah alruhayli.alnaashir: matbaeat safir bialriyad. altabeati: al'uwlaa, 1422h.
- wafayat al'aeyan wa'anba' 'abna' alzaman. 'abi aleabaas abn khalkan (t: 681hi).almuhaqiqu: 'iihsan eabaas.alnaashar: dar sadir - bayrut.